طَلَبُ العَافِيَة

بأدوية رسول الله ﷺ الشافية

الحجَّامة - لبن الإبل والبقر - التَلْبِينَة والسنا

تأليف
لأبى الحمد عبد الفضيل على
المدرس فى الأزهر

الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م

دار الروضة

دار الروضة للنشر والتوزيع

جائزة على شهادات تقدير من المعارض الدولية والعالمية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية
٨٧٨٨ / ٢٠٠٨

الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

٢ درب الأتراك خلف جامع الأزهر

تليفون: 5913424 - 5066884

فاكس: 5927364 -

محمول: 0123608995

عضو اتحاد الناشرين المصريين

عضو اتحاد الناشرين العرب

عضو الاتحاد الإسلامى العالمى للدعوة والإعلام

الافتتـــــــــــاح

١- عـن ابـن عـباس ﷺ أنـه قال: قال رسول الله ﷺ: ((الشفاء فى ثلاثة: فى شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية بنار، وأنهى أمتى عن الكى)) . فتح البارى بشرح صحيح البخارى الطب ج ١٠ ح (٥٦٨١) .

٢- وعـن أنـس بن مالك ﷺ قال: ((قدم أعراب من عُرينة إلى النبى ﷺ فأسلموا . فاجـتووا المديـنة، حـتى أصـفرت ألوانهـم، وعظمـت بطونهم، فبعث بهم رسـول الله ﷺ إلى لقـاح لَـه، وأمـرهم أن يشـربوا من ألبانها وأبوالها . حتى صحوا فقتلوا راعيها واستاقوا الإبل فبعث نبى الله ﷺ فى طلبهم فأتى بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم، قال أمير المؤمنين عبد الملك لأنس، وهـو يحدثـه الحديـث: بكفر أم بذنـب؟ قـال: بكفـر)) . صـحيح سنن النسائى (٢٩٥)، قال الألبانى رحمه الله: صحيح الإسناد .

٣- وعـن ابن مسعود ﷺ عن النبى ﷺ أنه قال: ((عليكم بألبان البقر فإنها دواء وأسمانهـا فإنها شفاء، وإياكم ولحومها فإن لحومها داء)) . أخرجه الحاكم (٤٠٣/٤)، وانظر صحيح الجامع (٤٠٦٠)، والصحيحة (١٩٤٣) .

٤- وعـن عروة ﷺ عن عائشة ﷺ أنها كانت إذا مات الميت من أهلها واجتمع لذلـك النسـاء ثـم تفرقن إلى أهلهن أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت، وصنعت ثـريداً، ثم صبت التَّلْبِينَة عليه، ثم قالت: كلوا منها فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((التَّلْبِينَة مجمة لفؤاد المريض، تذهب ببعض الحزن)) . صحيح البخارى ح (٥١٠١) .

٥- وعـن عـبد الله بـن أم حـرام ﷺ وكـان قـد صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين يقـول: سمعـت رسـول الله ﷺ يقـول: ((علـيكم بالسنا والسُنوت، فإن فيها

شفاء من كل داء إلا السام، قيل يا رسول الله وما السام؟ قال: الموت)) .
صحيح ابن ماجة (٣٤٥٧)، الحاكم (٢٠٠١/٤)، الألباني (١٧٩٨) الصحيحة .

الدعـــــــــــاء

اللـهمَّ اشفنا من كل داء . اللهمَّ عافنا من أى بلاء . اللهمَّ اكشف عنا الضرَ والوباء . واهدنا إلى خير الدواء وأنفع الشفاء . وارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين . آمين .

التقديم

الحمد لله القائل: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾(١) وأشهد أن لا إله إلا الله خلق الداء وأنزل له الدواء .

والصلاة والسلام على نبينا محمد خير من تداوى فى الأرض فكان قدوة للأمة جمعاء

ورضى الله عن أهله وصحابته الكرماء .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾(٢) .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾(٣)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴾(٤) .

أما بعـــد:

الطب النبوى تراث عظيم وإرث عريق وكنز سمين ونهر كبير وزاد نافع نهل منه الكثيرون ولا يزالون ومن ذلك التداوى والعلاج بالحجّامة، ولبن الإبل وأبوالها، ولبن البقر وسمنها، والتحذير من أكل لحومها . والتلبينة والسنا .

---

(١) (الشعراء: ٨٠)
(٢) (آل عمران: ١٠٢)
(٣) (النساء: ١)
(٤) (الأحزاب: ٧٠)

وفـى العصـر الحديـث أراد الله بهـذه الأدويـة « النـبوية » شفاء الكثير من الأمـراض الـذى عجـز الطب عن علاجها واستحال شفائها مثل: السرطان والشلل والـناعور[١] والقلـب والصـداع النصـفى والسـكر والضعف الجنسى والتليف الكبدى وضـعف المـناعة والحمـى والألـتهاب الـبولى والروماتيزم والربو والبروستاتا ... إلخ وذاع ذلك وانتشر عبر الصحف والمجلات والإنترنت والإذاعات العربية والأجنبية ووكالات الأنباء .

وفـى هـذا الكـتاب الذى بين يديك أبين بعون الله وتوفيقه فضل هذه الأدوية « النـبوية » ومكانـتها ومـدى حـرص الرسول ﷺ على التداوى بها وأنها كانت سُنة مُتـبعة كـان يحـرص علـيها الصـحابة ﭫ والمسلمون . ويجب علينا نحن المسلمين اتـباعها فنـتادوى بهـا وقـد سميـت كتابى: « طَلَبُ العَافِيَة بأدوية رسول الله ﷺ الشافية » راجياً من الله ﷻ أن يُنتفع به .

وإن كنت قد أصبت فمن الله، وإن كنت قد أخطأت فمن نفسى .

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً ﴾[٢]

كتبه

الراجى عفو ربه

أبو الحمد عبد الفضيل على

---

(١) وقد عالج فريق طبى سورى العائلة الملكية البريطانية من مرض الناعور الوراثى المتفشى فيها « مرض سيولة الدم » بالحجامة وشفوا تماماً ولله الفضل والمنه .

(٢) (الكهف: ١٠)

فضل الحجَّامة ومكانتها فى الإسلام
واستشفاء النبى ﷺ بها والصحابة ﷺ

منذ أن خلق الله الإنسان وخلق معه الداء والدواء وفى الحديث: عن أنس ﷺ أن النبى ﷺ قال: ((إن الله حيث خلق الداء خلق الدواء فتداوو))[١] .

وجاءت الشريعة الإسلامية وقيدت البحث عن الدواء فيما أحله الله وترك ما عداه فقال ﷺ: ((إن الله جعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداوو بمحرم))[٢] .

وكانت الحجَّامة الوصية الغالية من أهل السماء لأمة محمد ﷺ وفى ذلك يقول ﷺ: ((ما مررت ليلة أسرى بى بملأ من الملائكة إلا قالوا: يا محمد مر أمتك بالحجَّامة))[٣] .

ويقول ﷺ: ((ما مررت ليلة أسرى بى بملأ من الملائكة إلا كلهم يقول: عليك يا محمد بالحجَّامة))[٤] .

وما ذلك إلا لفضل الحجَّامة ومنزلتها على سائر الأدوية فهى خير دواء وأنفع شفاء كما أخبر ﷺ: ((إن كان شئ خير مما تداويتم به فالحجَّامة))[٥] .

وقال ﷺ: ((إن جبريل أخبره أن الحجَّم أنفع ما تداوى به الناس))[٦] .

ولذا استشفى النبى ﷺ بها والصحابة ﷺ .

---

(١) رواه أحمد .
(٢) أبو داود .
(٣) صحيح الجامع (٥٦٧١) .
(٤) صحيح الجامع (٥٦٧٢)، والمشكاة (٤٥٤٤) .
(٥) أبو داود وابن ماجه .
(٦) الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم

فعن أنس ﷺ أن النبى ﷺ: ((احتجم وهو محرم فى رأسه لصداع كان به)) .

وفى رواية: ((من وجع كان به)) .

وفى لفظ: ((من شقيقة كانت به))[١] .

وعن أبى هريرة ﷺ أن أبا هند حجَّم النبىَ ﷺ فى اليافوخ[٢] فقال النبى ﷺ: ((يا معشر الأنصار أنكحوا أبا هند وانكحوا إليه فقال: إن كان فى شئ مما تداوون به خير فالحجامة))[٣] .

لذا ما شكى إليه ﷺ أحدُ وجع فى رأسه إلا قال: احتجم . ولا شكى إليه وجعاً فى رجليه إلا قال لَه: اختضب بالحناء[٤] .

وقد ذكر أبو نعيد فى كتاب الطب النبوى لَه أن هذا النوع[٥] كان يصيب النبى ﷺ فيمكث اليوم واليومين ولا يخرج .

وفيه عن ابن عباس ﷺ قال: ((خطبنا رسول الله ﷺ وقد عصب رأسه بعصابة)) .

وفى الصحيح أنه قال: ((فى مرض موته: وا رأساه وكان يعصب رأسه فى مرضه)) .

وعصب الرأس ينفع فى مرض الشقيقة ((الصداع النصفى)) وغيرها من أوجاع الرأس[٦] .

---

(١) البخارى ج ١٠ ح ٥٧٠٠ الطب .
(٢) اليافوخ: ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره .
(٣) صحيح إبن حبان ١٣/٤٤٢
(٤) البخارى فى تاريخه وابو داود فى سننه .
(٥) يقصد: الصداع النصفى
(٦) زاد المعاد لابن القيم ٣/٩١ المطبعة المصرية ومكتبتها .

وعن جابر ﷺ: ((أن النبى ﷺ احتجم فى وركه من وثء[١] كان به))[٢] .

وعن كعب بن مالك أن امرأة يهودية أهدت إلى النبى ﷺ شاة مصلية بخيبر، فقال: ما هذه؟ قال: هدية، وحذرت أن تقول من الصدقة فلا يأكل منها فأكل النبى ﷺ وأكل الصحابة ﷺ، ثم قال ﷺ: ((أمسكوا، ثم قال للمرأة: هل سممت هذه الشاة؟ قالت: من أخبرك بهذا؟ قال: العظم لساقها وهو فى يده، قالت: نعم . قال: لمَ . قالت: أردت إن كنت كاذباً أن يستريح منك الناس، وإن كنت نبياً لم يضرك . قال[٣]: فاحتجم النبى ﷺ ثلاثة على الكاهل[٤]، وأمر أصحابه ﷺ أن يحتجموا فمات بعضهم))[٥] .

وعن عاصم بن عمر بن قتادة قال: جاءنا عبد الله فى أهلنا ورجل يشتكى خرُاجاً به - أو جراحاً - فقال: ما تشتكى . قال: خرَّاج قد شق علىَّ . فقال يا غلام: أئتنى بحجَّام . فقال له: ما تصنع بالحجَّام يا أبا عبد الله . قال: أريد أن اعلق فيه محجُماً[٦] . قال: والله إن الذباب ليصيبنى[٧] أو يصيبنى الثوب فيؤذينى ويشق علىَّ فلما رأى تبرمه[٨] . قال: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن كان فى شئ من أدويتكم خير ففى شرطة محجم، أو شربة من عسل، أو لذعة بنار . قال رسول الله ﷺ: وما أحب أن أكتوى . قال: فجاء بحجَّام فشرطه فذهب عنه

(١) الوثء: دكة فى البدن من سقطة أو ضربه لا تصل إلى الخلع أو الكسر .
(٢) صحيح أحمد (٣٠٥ ، ٣٠٧)/٣، أبو داود (٣٨٦٣)، ابن ماجه (٣٠٨٢)، النسائى (١٩٣/٥)، ابن خزيمه (٢٦٦٠ ، ٢٦٦) كلهم عن أبى الزبير عن جابر .
(٣) أى: الراوى .
(٤) الكاهل: ما بين الكتفين وهو مقدم الظهر
(٥) ابن عبد الرازق (١٩٨/٤)، وله أصل فى البخارى .
(٦) الآلة التى يمص بها ويجمع موضع الحجامة .
(٧) ليعضنى .
(٨) يقال: تبرم منه: إذا مل .

ما يجد))[١] .

والمتأمل فى هذه الأحاديث وغيرها يجد مدى اقبال النبى ﷺ على الاستشفاء والتداوى بالحجامة وأمره للصحابة ﷺ بفعلها .

مما يدلنا على مكانة الحجّامة فى الإسلام وحرص الصحابة ﷺ على التداوى بها . وإتباع هدى النبى ﷺ فى ذلك . والله أعلم .

(١) باب: لكل داء دواء واستحباب التداوى ـ الجامع الصحيح المسمى: صحيح مسلم (٢١ ، ٢٢)/٨ دار المعرفة ـ لبنان ـ بيروت .

فوائد الحجَّامة[1] والفصَادة[2] ومنافعهما

وأما منافع الحجامة:

فإنها تنقى سطح البدن أكثر من الفصد، والفصد لأعماق البدن أفضل، والحجَّامة تستخرج الدم من نواحى الجلد .

قلت: والتحقيق فى أمرها وأمر الفصد، أنهما يختلفان باختلاف الزمان، والمكان، والأسنان. والأمزجة. فالبلاد الحارة، والأزمنة الحارة، والأمزجة الحارة التى دَمُ أصحابها فى غاية النضج الحجَّامة أنفع من الفصد بكثير، فإن الدم ينصح ويرق ويخرج إلى سطح الجلد الداخل، فتخرج الحجَّامة ما لا يخرجه الفصد، ولذلك كانت أنفع للصبيان من الفصد، ولمن لا يقوى على الفصد .

وقد نص الأطباء على أن البلاد الحارة الحجُامة فيها أفضل وأنفع من الفصد

والحجَّامة تحت الذقن: تنفع من وجع الأسنان، والوجه. والحلقوم، إذا استعملت فى وقتها وتنقى الرأس والكفين .

والحجَّامة على ظهر القدم: تنوب عن فصد الصافن[3]، وتنفعُ من جروح الفخذين والساقين، وانقطاع الطمث والحِكِة العارضة فى الأنثيين .

والحجَّامة فى أسفل الظهر: نافعة من دماميل الفخذ. وجربه، وبثوره، ومن النقرس، والبواسير والفيل وحِكِة الظهر .

---

(١) الحجُامة: هى أخذ الدم من الرأس .

(٢) الفصَادة: هى أخذ الدم من أى عضو فى الجسد .

(٣) الصافن: هو عرق عظيم عند الكعب .

والحجَّامـة عـلى الأخدعين:[١] تنفع من أمراض الرأس، وأجزائه كالوجه، والأسـنان، والأذنـين، والعيـنين، والأنف والحلق، إذا كان حدوث ذلك عن كثرة الدم أو فساده، أو عنهما جميعاً .

والحجَّامة على الكاهل:[٢] تنفع من وجع المنكب والحلق .

قال أنس ﷺ: « كان رسول الله ﷺ يحتجم في الأخدعين والكاهل »[٣] .

ومن فوائد الحجَّامة أيضاً[٤] :

١- تسليك الشرايين والأوردة الدقيقة والكبيرة وتنشيط الدورة الدموية حوالى ٧٠٪ من الأمراض التى سببها عدم وصول الدم الكافى بانتظام للعضو .

٢- تسليك العقد الليمفاوية والأوردة الليمفاوية « الأوعية الليمفاوية » وخاصة فى القـدم وهـى منتشرة فى كل أجزاء الجسم فيمكنها تخليص الجسم أولاً بأول من الأخلاط ورواسب الدواء .

٣- تنشيط وإثارة أماكن ردود الفعل بالجسم « ريفلكس زون » للأجهزة الداخلية للجسم فيزيد انتباه المخ للعضو المصاب ويعطى أوامره المناسبة لأجهزة الجسم باتخاذ اللازم .

٤- تسليك مسارات « الآين - واليانج » - الكى « الحيوية » التى تقوم بإذن الله عـلى زيـادة حـيوية الجسم وتلك التى اكتشفها أهل الصين وغيرهم من أكثر من ٥٠٠٠ سنة .

---

(١) الأخدعان: عرقان فى جانب العنق .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) صحيح أحمد (١١٩ ، ١٩٢)/٣. ابن ماجه (٣٤٨٣). أبو داود (٣٨٦). الترمذى (٢٠٥١). الشمائل (٣٦٤) كلهم من طريق قتادة عن أنس .

(٤) الحجَّامة: لأحمد محمد حفنى صـ ٢ .

٥- امتصاص الأخلاط والسموم وآثار الأدوية من الجسم والتى تتواجد فى تجمعات دموية بين الجلد والعضلات والتى تسمى منطقة « الفاشية » وأماكن أخرى بالجسم، مثل مرض النقرس، وفيه يتم إخراج بلورات حمض البوليك من بين المفاصل مع تجمع دموى بسيط عن طريق الخربشة الخفيفة على الجلد .

٦- عمل تجمعات دموية فى بعض الأماكن التى تحتاج إلى دم زيادة، أو بها قصور فى الدورة الدموية « تنشيط الدورة الدموية موضعياً » .

٧- تقوية المناعة العامة فى الجسم، وذلك بإثارة غدد المناعة فى عظمة « لقصْ » « غدة السايموس » ولها مركز فى الظهر على الفقرة الرابعة الصدرية .

٨- تنظيم الهرمونات وخاصة فى الفقرة السابعة من الفقرات العنقية .

٩- العمل على موائمة الناحية النفسية، وذلك فى الفقرة السابعة من الفقرات العنقية، والفقرة الخامسة من الفقرات القطنية، وعقدة المرارة على طرف اللوح اليمين، والتى تنظم جهاز السمبساوى والبارا سمبساوى، وهو المسئول عن النرفزة والغضب والحزن والاكتئاب والانفعالات والقسوة والهدوء والبرود « اللا مبالاة » فتتحسن حالة المريض نفسياً فتساعد فى تأثير الأدوية واستجابة الجسم للعقاقير الطبية فيسهل على الطبيب سرعة شفاء المريض بإذن الله .

١٠- تنشيط أجهزة المخ، الحركة، الكلام، السمع، الإدراك، الذاكرة .

١١- تنشيط الغدد وخاصة الغدة النخامية .

١٢- رفع الضغط عن الأعصاب، والذى يأتى أحياناً بسبب احتقان وتضخم الأوعية الدموية فيضغط على الأعصاب وخاصة فى الرأس وهو المسبب للصداع .

١٣- إزالة بعض التجمعات والأخلاط وأسباب الألم والغير معروف مصدرها والتى احتار فيها الطب الحديث، وبسببها تم إنشاء مستشفيات Pain Clinic وخاصة فى فرنسا والآن فى مصر يوجد دورات تدريبية فى الـ Pain Clinic «عيادات الألم».

١٤- عملية امتصاص التجمعات الدموية لخارج الجسم تقوم بإخراج مادة البروستا جلاندين والتى تخرج من الخلية «المصابة» عند انفجارها وتشعر الجسم بالألم، وهذا هو السر فى اختفاء كثير من الآلام بعد الحجَامة مباشرة .

١٥- ومن أسرار الكورتيزون القدرة على اختفاء الألم وقدرته على الخلية وعدم انفجارها فلا تخرج منها مادة البروستا جلاندين فيختفى الألم مباشرة، ولذلك يسمون الكورتيزون الساحر الطبى، ولكن عدم انفجار الخلايا المصابة مخالف لطبيعة الجسم من النفايات بدون أضرار والتى فى حالة عدم التخلص منها تسبب أمراض أخطر .

١٦- الحجَامة تمتص الأحماض الزائدة فى الجسم «وهذا بحث ألمانى» والتى تسبب زيادة فى تضخم كرات الدم الحمراء وبالتالى تزيد كثافة الدم، فيؤدى إلى قصور فى الدورة الدموية فلا يصل الدم بانتظام إلى الخلايا .

١٧- ومن أبحاث الدكتورة «ماجدة عامر» بمصر:

أ- الحجَامة تزيد من نسبة الكورتيزون الطبيعى فى الدم .

ب- الحجَامة تثير وتحفز المواد المضادة للأكسدة .

ج- الحجَامة تقلل نسبة الكوليسترول الضار فى الدم .

د- الحجَامة تقلل نسبة البولينا فى الدم[1] .

---

(١) نفس المرجع السابق صـ ٣ .

وأما منافع الفصاده وفوائدها فهى:

ففَصْد الباسليق[1]: ينفع من حرارة الكبد والطحال والأورام الكائنة فيهما من الدم، وينفع من أورام الرئة، وينفع من الشَّوطة وذات الجنب وجميع الأمراض الدموية العارضة من أسفل الركبة إلى الورك .

وفَصْد الأكحل[2]: ينفع من الامتلاء العارض فى جميع البدن .

وفَصْد القيفال[3]: ينفع من العلل فى الرأس والرقبة من كثرة الدم أو فساده

وفَصْد الودجين[4]: ينفع من وجع الطحال، والربو، والبُهم، ووجع الجبين[5] .

---

(١) الباسليق: هو عرق عند المرفق من ناحية الإبط .
(٢) وهو على الزند الأعلى من اليدين .
(٣) عرق فى الذراع من ناحية الكتف .
(٤) الودجين: عرقان فى جانبى العنق من الأمام ((دايل الحجامين)) .
(٥) الطب النبوى لابن القيم صـ ٤٤ : ٤٨ بتصرف دار التقوى محقق .

أحكام فقهية تتعلق بالحجَّامة والفصاده

١- هل يجوز للصائم الاحتجَّام والفَصْد؟

نعم: يباح للصائم الاحتجَّام والفَصْد إذا لم يضعفه ذلك عن الصوم لحديث ابن عباس رضي الله عنهما: ((أن النبي ﷺ احتجَّم وهو محرم واحتجَّم وهو صائم)) . أخرجه أحمد والبخاري وهذا لفظه والبيهقي وقال الترمذي صحيح انظر ١٠/٣٧ الفتح الرباني وص ١٣٧ ح فتح الباري ((الحجَّامة والقئ للصائم)) وص ٢٦٣ ج ٤ بيهقي وص ٦٤ ج ٢ تحفة الأحوذي .

وعن ثابت البناني أنه قال لأنس بن مالك: ((أكنتم تكرهون الحجَّامة للصائم على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: لا إلا من أجل الضعف)) . أخرجه البخاري والبيهقي انظر ص ١٢٨ ج ٤ فتح الباري وص ٢٦٣ ج ٤ بيهقي .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: ((أن النبي ﷺ رخص في القبلة للصائم والحجَّامة)) . أخرجه النسائي والدارقطني بسند صحيح كلهم ثقات . انظر ص ٢٣٩ ـ الدارقطني[1] .

ولهذه الأحاديث الصحيحة ونحوها قال الحنفيون ومالك والشافعي فيما نقله عن الترمذي لا بأس بالحجَّامة للصائم إذا لم تضعفه عن الصوم ولا تبطله وهو قول الجمهور من الصحابة والتابعين .

أما إن أضعفته الحجَّامة عن الصوم يقيناً تحرم ولا تبطل الصوم، وتكره إن ظن حصول ضعف بها وكرهت حجَّامة مريض إن شك في السلامة والعطب بخلاف الصحيح فلا تكره عند الشك وإن خشي بتأخيرها هلاكاً وجبت وإن أدت إلى الإفطار ولا كفارة والفصادة كالحجامة في هذا التفضيل . انظر ص ١/٦٣١ الفجر المنير[2]

---

(١) الدين الخالص للسبكي ٨/٤٦٠ .
(٢) نفس المرجع السابق صـ ٤٦٠ ج ٨ .

رأى آخر:

قاله أحمد واسحاق والأوزاعى وجماعة: الحجَّامة تحرم على الصائم وتفطره حاجماً ومحجوماً لحديث ثوبان ﷺ: أن رسول الله ﷺ أتى على رجل يحتجَّم فى رمضان فقال: ((أفطر الحاجم والمحجوم)) . أخرجه أحمد وهذا لفظه . والأربعة والحاكم والدَّرامى والبيهقى من عدة طرق متقاربة . وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين . انظر ص ٣٥ ج ١٠ الفتح الربانى ((الحجامه للصائم)) وص ٩٤ ج ١ المنهل العذب المورود وص ٦٤ ج ٢ تحفة الأحوذى وص ٢٦٥ ج ١ ابن ماجه وص ٤٢٧ ج المستدرك وص ١٤ ج ٢ درامى وص ٢٦٥ ج ٤ بيهقى .

أى تعرض كل منهما للإفطار أما المحجوم فلخشية الضعف وأما الحاجم فلأنه لا يأمن من أن يصل إلى جوفه شئ من الدم عند مص المحجَّم وليس المراد أنهما أفطرا حقيقة فهو نظير قولهم: هلك فلان إذا تعرض للهلاك وإن كان سالماً .

فالحديث لا ثبت به دعوى الحرمة والإفطار .

وعن رافع بن خديج أن النبى ﷺ قال: ((أفطر الحاجم والمحجوم)) . أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين والترمذى وقال: حسن صحيح . انظر ١٥/٣٥ الفتح الربانى ٤٢٨//١ مستدرك ٢٤/٦٤ تحفة الأحوذى باب ((كراهية الحجامة للصائم))[1] .

رد الجمهور على هذا الرأى :

أن هذا الحديث : ((أفطر الحاجم والمحجوم)) منسوخ .

قال ابن حزم: صح حديث ((أفطر الحاجم والمحجوم)) بلا ريب، لكن وجدنا من حديث أبى سعيد الخدرى: رخص النبى ﷺ فى الحجَّامة للصائم وإسناده صحيح فوجب الأخذ به لأن الرخصة إنما تكون بعد العزيمة فدل على

---

(١) نفس المرجع السابق ٨/٤٦١ .

نسخ الفطر بالحجامة سواء أكان حاجماً أو محجوماً . انظر ٦/٢٠٤ المحلى ((المسألة)) (٧٥٢)[١].

وأقـول[٢]: إن رأى الجمهـور وهو المعتمد وعليه المعول من أن الحجَّامة غير محـرمة عـلى الصائم ولا موجبة لإفطار الحاجم والمحجوم ولا مفسدة لصيامه وهى مكـروهة إذا كـان عمـلها سيؤدى إلى الضعف وتشتد الكراهة إذا كان الضعف سبباً فى الإفطار . والله أعلم .

٢- ما حكم الغسْل من الحجَّامة؟

عـن عائشـة ﷺ قالـت : كـان رسول الله ﷺ :((يغتسل من أربع : الجنابة ، ويوم الجمعة ، ومن الحجَّامة ، ومن غسل الميت))[٣] .

وقال صاحب سبل السلام[٤]: الغسل من الحجُامة سنة وإن تطهرت أجزئك .

وقـد دل حديث أنس ﷺ أن النبى ﷺ :((احتجم وصلى ولم يتوضأ)) . فدل عـلى أنـه سنة يفعل تارة، كما أفاد حديث عائشة ويترك أخرى، كما فى حديث أنس . والله أعلم .

٣- هل تجوز الحجَّامة للمحرم؟ وهل عليه فدية؟

قال ابن عمر ﷺ :((لا يحتجم المحرم إلا مما لابد منه))[٥] . الحديث

وعلـق الـنووى[٦] عـلى هـذا الحديـث قائلاً : وفى هذا الحديث دليل لجواز

---

(١) نفس المرجع السابق صـ ٤٦١ ج ٨ .

(٢) كلام المؤلف .

(٣) أبو داود (٣٤٨)، وقال الحاكم فى المستدرك ج ١ (٥٨٢): صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٤) سبل السلام فى شرح بلوغ المرام ١/١٧٨ .

(٥) مالك فى الموطأ الحج (٧٥) .

(٦) فى شرح مسلم ٨/١٢٣ .

الحجَّامـة لـلمحرم، وقد أجمع العلماء على جوازها فى الرأس وغيره، وإذا كان لَه عـذر فـى ذلـك، وإنْ قطـع الشـعر حينـئذ لكـان عليه الفدية لقطع الشعر، فإن لم يقطـع فـلا فديـة علـيه، ودلـيل المسألة قوله تعالى: ﴿ **مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ** ﴾[1] .

وهـذا الحديـث محمـول على أن النبى ﷺ كان لَه عذر فى الحجَّامة فى وسط الـرأس، لأنه لا ينفك عن قطع شعر، أما إذا أراد المحرم الحجَّامة لغير حاجة فإذا تضمنت قطع شعر فهى حرام وإن لم تتضمن فهى جائزة ... إلخ . والله أعلم .

٤- هل يجوز أخذ الحجَّام أجرة؟

ذهـب جمهـور العـلماء إلى أنـه حـلال واحـتجوا بحديث ابن عباس ﷺ:« احتجم النبى ﷺ وأعطى الحجَّام أجره »[2] .

وزاد من وجه آخر:« ولو علم كراهية عنه لم يعطه »[3] .

وقالوا: هو كسب فيه دناءة وليس بمحرم، فحملوا الذكر عنه على التنزيه .

ومـنهم مـن ادعـى النسـخ وأنـه كـان حـراماً ثـم أبـيح . وجـنح إلى ذلك:« الطحاوى » . والنسخ لا يثبت بالإحتمال .

وذهب أحمد وجماعة:

إلى الفرق بين الحر والعبد، فكرهوا للحر الاحتراف بالحجَّامة، ويحرم عليه الإنفـاق عـلى نفسـه مـنها ويجـوز لَـه الإنفاق على الرقيق والدواب منها وأباحوها

(١) (البقرة: ١٩٦) .
(٢) البخارى (٢٢٧٨) .
(٣) البخارى (٢٢٧٩) .

للعبد مطلقاً، وعمدتهم حديث: محيصة أنه سأل النبى ﷺ عن كسب الحجَّام فنهاه، فذكر لَه الحاجه. فقال: ((اعلفه نوضحك))[١] .

وذكر ابن الجوزى:

أنَّ أجر الحجَّام إنما كره لأنه من الأشياء التى تجب للمسلم على المسلم إعانة لَه عند الاحتياج لَه، فما كان ينبغى لَه أن يأخذ على ذلك أجراً .

وجمع ابن العربى:

بين قوله ﷺ: ((كسب الحجَّام خبيث)) وبين اعطائه الحجَّام أجرته بأن محل الجواز ما إذا كانت الأجرة على عمل معلوم، ويحمل الزجر على ما إذا كان على عمل مجهول .

والذى نراه: أنه يجوز أخذ الأجر على الحجَّامة لأنها من الطب .

وقد ثبت عن النبى ﷺ أنه أعطى الحجَّام أجره كما فى حديث أنس ﷺ: ((كان النبى ﷺ يحتجم، ولم يكن يظلم أحداً أجره))[٢] .

وعنه أيضاً: ((أن النبى ﷺ دعا حجَّاماً فحجَّمه وأمر لَه بصاع أو صاعين أو مداً أو مدين وكلم فيه فخفف من ضريبته))[٣] . والله أعلم .

---

(١) أخرجه مالك وأحمد وأصحاب السنن ورجاله ثقات .

(٢) البخارى (٢٢٨٠) .

(٣) البخارى (٢٢٨١)، انظر فتح البارى بشرح صحيح البخارى (٥٦٢ ، ٥٦٣)/٤ لابن حجر العسقلانى ((باب خراج الحجَّام)) . دار الحديث .

أوقات الحجَّامة ومحظوراتها

أما عن وقت الحجَّامة:

فعن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((من أراد الحجَّامة فليتحر سبعة عشر أو تسعة عشر أو إحدى وعشرين ولا يتبيغ أى: (يتحير ويتردد) بأحدكم الدم فيقتله))[١].

وعن ابن عمر قال: يا نافع قد تبيغ بى الدم فالتمس لى حجَّاماً واجعله رفيقاً إن استطعت ولا تجعله شيخاً كبيراً ولا صبياً صغيراً فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((الحجَّامة على الريق أمثل وفيه شفاء وبركة وتزيد فى العقل وفى الحفظ فاحتجموا على بركة الله (يوم الخميس) واجتنبوا الحجَّامة (يوم الأربعاء والجمعة والسبت ويوم الأحد) تحرياً واحتجموا (يوم الاثنين والثلاثاء) فإنه اليوم الذى عافى الله فيه أيوب من البلاء وضربه بالبلاء يوم الأربعاء فإنه لا يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء))[٢].

وقال صاحب القانون[٣]:

ويؤمر باستعمال الحجَّامة لا فى أول الشهر، لأن الأخلاط لا تكون قد تحركت وهاجت، ولا فى آخره لأنها تكون قد نقصت، بل فى وسط الشهر حتى تكون الأخلاط هائجة بالغة فى تزايدها لتزايد النور فى جرم القمر[٤].

---

(١) كتاب الطب لابن ماجه باب: (فى الأيام يحتجم) (٣٤٨٦)، صحيح ابن ماجه للألبانى (٢٨٠٨)، صحيح الروض (١٠٨٠)، الصحيحة (٢٧٤٧).

(٢) ابن ماجه (٣٤٨٧)، صحيح ابن ماجه للألبانى (٢٨٠٩)، الصحيحة (٧٦٦).

(٣) هو الشيخ الرئيس ((ابن سينا)) أعظم أطباء العرب والمسلمين قاطبة - الدواء من فجر التاريخ إلى اليوم للدكتور العليمى - عالم المعرفة.

(٤) الطب النبوى صـ ٤٤ ، ٤٥ .

ومن هنا أقول:

إن الأوقات التى يستحب عمل الحجّامة فيها: اليوم السابع عشر، والتاسع عشر، والواحد والعشرون من الشهر العربى القمرى . وإن يوم الخميس والاثنين والثلاثاء أنفع الأيام وأفضلها فى التداوى بالحجّامة كما أخبر بذلك المعصوم ﷺ : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾[1] ويوم الأربعاء وليلته فيه نهى عن التداوى أياً كان لأنه يوم الابتلاء ونزول الأمراض . والله أعلم .

وأما محظورات الحجّامة فهى:

١- يحذر عمل الحجّامة لمرضى السكر أو سيلان الدم إلا لمتخصص .

٢- يحذر عمل الحجّامة لشخص منهوك القوى ضعيف البنيه .

٣- يحذر عمل الحجّامة لمن عنده (الإنتان الجلدى العام) .

٤- **لا يفضل حجّامة كبار السن، إن لم يكونوا بحاجة ماسة إليها، وذلك لانحلال القوى فى أجسادهم فلا ينبغى هنا بإخراج الدم .**

٥- **يحذر عمل الحجّامة الدموية للأطفال المصابين بالجفاف .**

٦- يحذر عمل الحجّامة لمرضى سرطان الدم .

٧- يحذر عمل الحجّامة لحالات الإجهاض المتكرر .

٨- يحذر عمل الحجّامة لحالات الجنون أو الهياج .

٩- يحذر عمل الحجّامة للمرضى بفيروس B, A فى الحالات الحادة،

---

(١) (النجم: ٣-٤) .

أما إذا تعدى الحالة الحادة إلى ما بعدها أو حالته مزمنه فيعالج[1] .

١٠- يحذر عمل الحجَّامة للحالات المصابة بمرض الصفراء .

١١- ينبغى تجنب الحجَّامة بعد الحمام مباشرة .

١٢- ينبغى تجنب الحجَّامة بعد الاستفراغ .

١٣- يحذر عمل الحجَّامة لمن يقومون بعمليات الغسيل الكلوى .

١٤- يحذر عمل الحجَّامة لمن قاموا بتغيير صمامات القلب إلا تحت إشراف طبيب ومتخصص فى الحجَّامة .

١٥- يفضل عدم تناول طعام بعد الحجَّامة مباشرة ويشرب بعدها عسل أو أى شراب منشط

١٦- تتجنب الحجُامة الدموية للإنسان المصاب بالبرد ودرجة حرارته عالية أو مصاب برشح وغيره، إلا بعد شفائه من البرد .

١٧- يجب ألا يوضع الكأس فوق الرباط الممزق للمصابين بتمزق فى الأربطة .

١٨- المصاب بالماء على الركبة لا يوضع الكأس فوق المنطقة المصابة وإنما بجوارها .

١٩- الدوالى فى الساقين تكون الحجُامة بجوار الدوالى وبحذر .

٢٠- أمراض الكبد تحتاج الاحتياط الشديد .

٢١- لا تتم الحجُامة بعد الأكل مباشرة، ولكن على الأقل ساعتين بعد الطعام .

(١) الحجُامة : سنة نبوية ومعجزة طبية لشهاب البدرى ياسين ص ٥٣ ، ٥٤ أولاد الشيخ للتراث .

٢٢- مرضى سيولة الدم والسكر لا يتم لهم التشريط بل وخز بسيط .

٢٣- المصاب بانخفاض فى ضغط الدم يتجنب الفقرات القطنية لَه، وكذلك تتم لَه الحجَّامة واحدة ثم واحدة ولا يوضع لَه أكثر من كأس أو كأسين للحجَّامة فى وقت واحد .

٢٤- مرضى الأنيميا يجرى لهم حجامة واحدة ثم تتلوها واحدة أخرى حسب استعداد جسمه وتحمله، وإذا حدث لَه إغماء يتم نزع كل الكؤوس ويعطى شراباً سكرياً .

٢٥- لا تتم الحجَّامة للفرد الجديد إلا بعد التهيئة النفسية لَه وأفضلها أن يرى إنساناً يحتجم أمامه، وكذلك يسمع فضائل الحجَّامة وفوائدها .

٢٦- لا يتم عمل الحجَّامة للحامل فى الأشهر الثلاثة الأولى .

٢٧- لا تتم الحجَّامة إلا بعد سؤال المريض عن سيولة فى الدم والسكر وأمراض القلب والكبد والسرطان وتمزق الأربطة والماء على الركبة .

٢٨- التحذير من عمل الحجَّامة للمصابين بالمس والسحر والحسد وما شابه ذلك إلا بواسطة إنسان يستطيع أن يتعامل مع مثل هذه الحالات .

٢٩- بالنسبة لحجَّامة النساء لابد أن تكون من النساء أو المحارم وخاصة أن الله يسر لكثير من النساء تعلم الحجَّامة .

٣٠- لا يتم عمل الحجَّامة للذى تبرع بالدم إلا بعد يومين أو ثلاثة حسب صحته وللدايخ حتى يفيق ويرتاح .

٣١- وكذلك لمن يتعاطى منبهات حتى يتركها، وكذلك للخائف حتى يطمئن .

٣٢- لا يتم عمل الحجّامة على القلب لكل من ركب جهازاً لتنظيم ضربات القلب .

٣٣- وكذلك لا تتم عمل الحجّامة فوق الشد العضلى، بل كاسات فقط بدون تشريط .

٣٤- بالنسبة لكبار السن والأطفال الشفط يكون بسيطاً .

٣٥- لا يتم عمل الحجّامة لمن يأخذ دواء لسيولة الدم إلا مع الحذر، وللمجهد حتى يستريح .

٣٦- يحذر عمل الحجُامة على الشبع الشديد أو الجوع الشديد .

٣٧- يفضل عمل حمام دافئ بعد الحجُامة ومساج[1] .

---

(١) نفس المرجع السابق صـ ٥٥ .

أنواع الحجَّامة وطريقة عملها

من أنواع الحجَّامة: ١- رطبة ٢- جافة ٣- متزحلقة .

١- **الرطبة**: وهى عمل خدوش بسيطة واستخراج الدم عن طريقها .

٢- **الجافة**: وهى ما تسمى بكؤوس الهواء وليس فيها إخراج الدم .

٣- **المتزحلقة**: مساج باستخدام قارورة الحجَّامة مع زيت الزيتون وزيت النعناع .

وأدواتها:

١- جوانتى (قفاز) يستخدم لمرة واحدة .

٢- بالونة مطاط أو أصبع طبى كبير أو واق ذكرى (توبس) .

٣- مشرط طبى يستخدم لمرة واحدة أو موس (شفرة) حلاقة معقمة أو إبرة معقمة (المستخدمة فى معرفة فصيلة الدم)

٤- كأس للحجَّامة بخرطوم ومحبس .

٥- شفاط لشفط الهواء إن أمكن (يدوى أو كهربائى) .

الطريقة:

١- توضع البالونة أو الواقى الذكرى على فوهة الكأس .

٢- يوضع الكأس بإحكام على مكان الألم ويتم شفط الهواء الذى بداخل

الكأس حتى يتم تفريغ أكبر جزء من الهواء فيتم شفط قطعة من جلد المريض والنسيج الذى تحته داخل الكأس على شكل نصف كرة، ويتم مص الدم والأخلاط[1] إلى سطح الجلد فيها فيظهر على صورة منطقة دائرية حمراء مكان فوهة الكأس نتيجة لحدوث تجمع دموى فى المكان

٣- يترك الكأس فى هذا الوضع من ٣ إلى ٥ دقائق ثم ينزع الكأس ويسمى (كأس الهواء) وهذا يفيد فى نقل الأخلاط من الأماكن المهمة مثل: المفاصل إلى الأماكن الأقل أهمية مثل: سطح الجلد، وبذلك يختفى جزء كبير من الألم. لكن فى حجّامات الوجه لا تزيد المدة عن نصف دقيقة .

٤- يتم عمل خربشة (تشريط أو خدوش بسيطة) فى الطبقة الخارجية من الجلد بعمق قليل جداً حوالى ١,٠مم، أى خدوش بسيطة جداً لا تذكر، ويختلف عمقها من مرض لآخر، لا تصل بأى حال من الأحوال إلى وريد أو شريان، وبطول حوالى ٤ سم حوالى ١٥ شرطة أو أكثر أو أقل، وذلك بمشرط طبى. أو موس حلاقة معقم .

ملحوظات[2]:

أ - فى حالة مرض سيولة الدم والسكر يستخدم الوخز بدلاً من التشريط، وذلك بواسطة إبرة فصيلة الدم أو الوخز بالمزس حوالى ٣٠ مرة على الأكثر .

ب - يجب أن يكون اتجاه التشريط بطول الجسم من ناحية الرأس إلى ناحية القدم وممنوع التشريط بالعرض .

ج - يبعد التشريط عن الأوردة والشرايين الظاهرة (على ظهر اليد أو القدم مثلاً).

---

(١) مفردها: (خلط) وهى خليط من العناصر الضارة التى لم تستطع أجهزة الجسم المختلفة التخلص منها وتجمعت داخل الجسم فى أماكن معينة هامة فأمرضتها .

(٢) الحجامة: أحمد محمد حفنى ص ٦ .

د - التشريط يكون بعيداً عن بعضه (حوالى ٣ مم) .

٥- يتم نفخ الهواء داخل الكأس حتى يصل العازل أو البالون إلى فوهة الكأس ويترك فرصة لشفط الدم والهواء داخل الكأس، ونضع قطعة من القطن داخل البالون أو العازل .

٦- يوضع الكأس فوق نفس المكان بإحكام ويتم الشفط بشدة ويحبس بالمحبس فيخرج بعض الدم عن طريق هذه الخدوش البسيطة من الجلد ويدخل داخل البالونة أو العازل ولا يلامس الكأس ويترك الكأس مدة من دقيقتين إلى خمس دقائق حتى يتجلط الدم الذى تم شفطه من المكان والمحمل بالأخلاط[1] التى كانت سبباً من أسباب الألم .

ملحوظات:

يفضل الكشف عند طبيب مُلم بالحجَّامة أو على الأقل استشارته .

يفضل التمهيد للمريض، وذلك بتزويده بمعلومات عن الحجَّامة أو تنفيذها لمريض آخر أمامه ليطمئن .

نتيجة لخوف المريض الذى تجرى له الحجَّامة لأول مرة حيث يهرب الدم.

يفضل إجراء الحجَّامة فى الأيام التى رغب فيها رسول الله ﷺ وهى أيام: ١٧، ١٩، ٢١ من الشهر العربى ويمكن قبل ذلك بأربعة أيام أو بعدها بأربعة أيام مع تجنب أول الشهر العربى ونهايته .

وكذلك يفضل أيام الخميس والإثنين والثلاثاء من أيام الأسبوع وتكون الحجَّامة أفضل صباحاً بعد الاستيقاظ على (الريق)، وكذلك وقت الظهر أفضل

(١) جمع: خلط . وقد سبق تخريجه .

من الليل، وكذلك في الصيف أفضل من الشتاء، وكذلك في البلاد الحارة أفضل من البلاد الباردة .

٧- بعد حوالى من ٣ إلى ٥ دقائق وبعد ملاحظة أن الدم قد تجلط فى الكأس مباشرة يتم نزع الكأس بحذر وحتى لا يسيل الدم على جسم المريض نضع منديلاً تحت الكأس باليد اليسرى ونسيطر على الكأس باليد اليسرى أيضاً ثم نفتح المحبس بحذر ونترك الهواء بداخل الكأس وبمنديل آخر فى اليد اليمنى نغلق فوهة الكأس به ونقلب الكأس للخارج مع مسح آثار الدم بالمنديل الذى فى اليد اليسرى إلى أعلى فيتجمع الدم داخل البالونة. وينظف مكان التشريط .

٨- طريقة التخلص من الدم: يقلب الكأس فوق سلة مهملات ثم ينفخ فى الكأس فيخرج العازل أو البالونة للخارج ويسقط الدم فى سلة المهملات، ويتم تنظيف العازل بالقطن أو أوراق تنشيف ويتم إدخال العازل داخل الكأس مرة ثانية وذلك بشفط الهواء من الكأس، فيدخل العازل داخل الكأس مع ملاحظة شفط الهواء والكأس مقلوب لمنع تلوثه .

٩- تكرر نفس الخطوات ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ أى: لإخراج الدم مرة ثانية وثالثة حسب حالة المريض النفسية والجسمانية حتى يتم التخلص من التجمع الدموى الذى كان فى المكان ولا نجد دماً يخرج من الجسم فى الكأس، ولكن نجد أحياناً خروج قطرات من سوائل صفراء، وبذلك تكون قد تمت عملية الحجامة فى ذلك الموضع من الجسد .

١٠- يجب تطهير المكان الذى تم فيه التشريط وذلك بأى مطهر مناسب، مثل عسل النحل الجيد، أو زيت حبة البركة أو أى مطهر عادى، ويمكن تغطية المكان (ببلاستر) خاصة الأماكن التى فى القدم وكذلك لمرضى السكر .

١١- بعد عملية الحجَّامة يجب التخلص من العازل أو البالونة، وكذلك الشفرة أو المشرط وعدم استخدامها لمريض آخر، ولكن يمكن استخدامها لنفس المريض في مكان آخر في جسده وبعد رمي العازل المطاطي والجوانتي (القفاز) والموس يجب تنظيف الكؤوس بالماء والصابون، وبمادة مطهرة مثل: السفلون، أو الديتول، أو غيرها، وإذا حدث وسقط الدم على الكأس من الخارج أو لامسه، يجب تطهير الكأس جيداً بالكلور .

١٢- في حالة مرضى الكبد يجب أن يزداد الاحتياط والحذر من انتقال الفيروس من المريض للحجَّام نفسه، لذا فعليه استخدام جوانتي سميك، وكذلك بالنسبة للكؤوس التي استخدمت لمريض الكبد تصبح خاصة بهذا الشخص ولا تستخدم لغيره، ويتم التخلص من هذه الكؤوس تماماً بعد شفاء المريض .

١٣- يمكن عمل أكثر من كأس للفرد الواحد في نفس اليوم، ويجب أن يرتاح المريض بعد الحجُامة يوماً أو يومين على حسب عدد مواضع الحجُامة التي تمت لَه، وعدم الراحة من المجهود بعد الحجُامة يكون سبباً في عودة الألم مرة ثانية؛ ولذا ينصح بتجنب الجماع لمدة ٤٨ ساعة، وأيضاً يمنع شرب الكحوليات لمدة ٤٨ ساعة .

تنبيهـــــات:

* بعض المرضى يشعر براحة سريعة خاصة في حالات الحجُامة على الظهر والركبة فيدفعه ذلك إلى عدم الالتزام بالراحة مما قد يتسبب في عودة الألم .

* كذلك بعض الناس بعد الحجَّامة يشعر بارتفاع في درجة حرارة الجسم، وذلك ثاني أيام الحجَّامة وهذا أمر طبيعي سيزول بسرعة .

* بعض المرضى يشعر بالشفاء والراحة من أول حجَّامة والبعض الآخر يحتاج لأكثر من مرة على فترات (كل شهر مثلاً) فعليه أن يتحرى الأيام التى وصى بها رسول الله ﷺ من الشهر العربى، وبعض الناس يحتاج الحجَّامة كل سنة على حسب احتياج الجسم واستعداده والذى يختلف من شخص لآخر . والشافى هو الله .

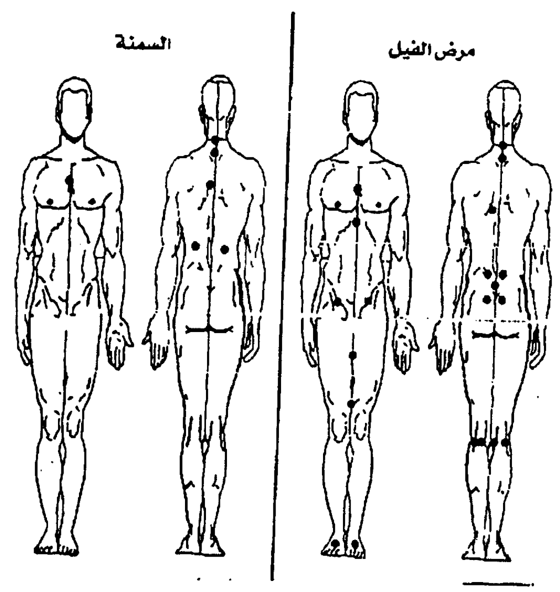
* بالنسبة لوضع المريض كلما كان مستلقياً على الأرض على جنبه يكون أفضل وخاصة لمن يشعر بالخوف عند إجراء الحجَّامة ولمن له مشاكل فى الدورة الدموية والمصابين بالأنيميا وتتم الحجَّامة عادة فى وضع الجلوس .

* إذا ترك الكأس مدة طويلة على الجلد (١٠ دقائق أو أكثر) تظهر على الجلد بعض الفقاعات مثل فقاعات الحروق، وهذا أمر غير مرغوب فيه، وهذه الفقاعات المحتوية على السائل الليمفاوى يتم وخزها فيخرج السائل منها ويفضل عدم إزالة هذه الفقاقيع ولكن يوضع عليها أى مرهم مطهر ومسكن وتعامل معاملة الجروح والحروق البسيطة . والله أعلم .

هذه بعض الأمراض وبعض الأماكن التى يمكن عمل حجّامات عليها فتاتى بالشفاء بإذن الله تعالى

تنبيه هام :

جميع الحجامات على البطن يكون الشفط فيها ضعيفاً حتى لا تحدث (فتق) :

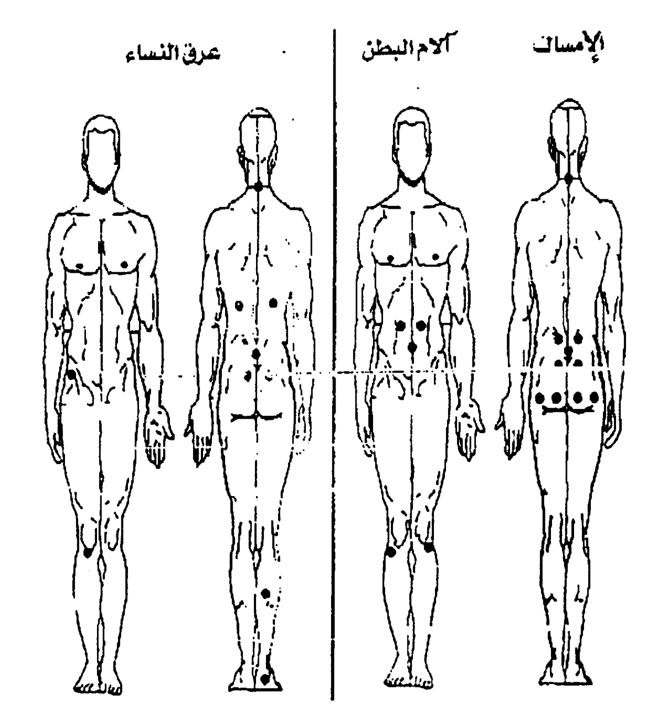


ملحوظات :

إذا كان المرض فى رجل واحدة نكتفى بعمل حجامة لها فقط ، ثم الراحة قبلها بيومين مع رفع القدم المصابة لأعلى ثم وضعها فى ماء دافئ لمدة ساعتين قبل الحجامة .

ملحوظة :

المواضع المترهلة مع ضرورة الإلتزام بنظام تخفيف كمية الطعام (الرجيم) .



ملحوظات :

أماكن الآلم فى الرجل .

الكاهل تحت الكاهل بـ ٣سم

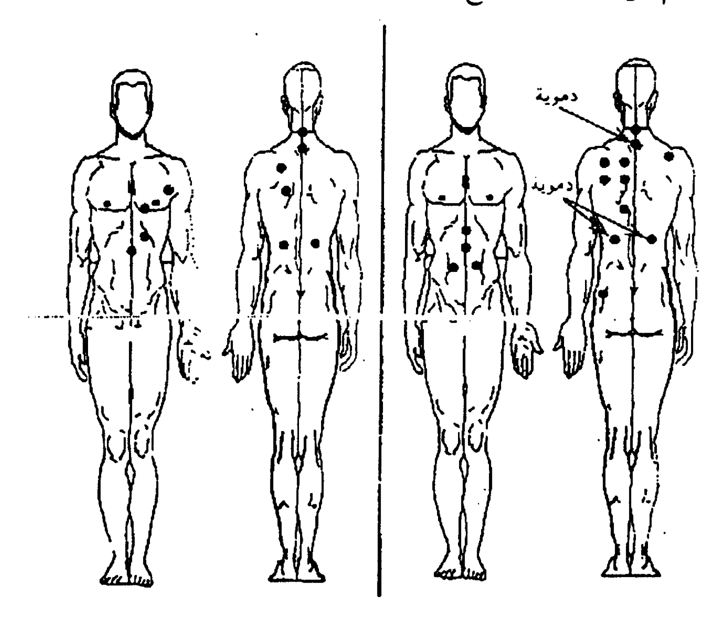
أماكن الألم توضع الكاء فى الظهر

تشريطة أو جافة ..

سقوط فى المعدة وكسل

الألم فى الأمعاء ـ انتفاخ

القلب والمعدة



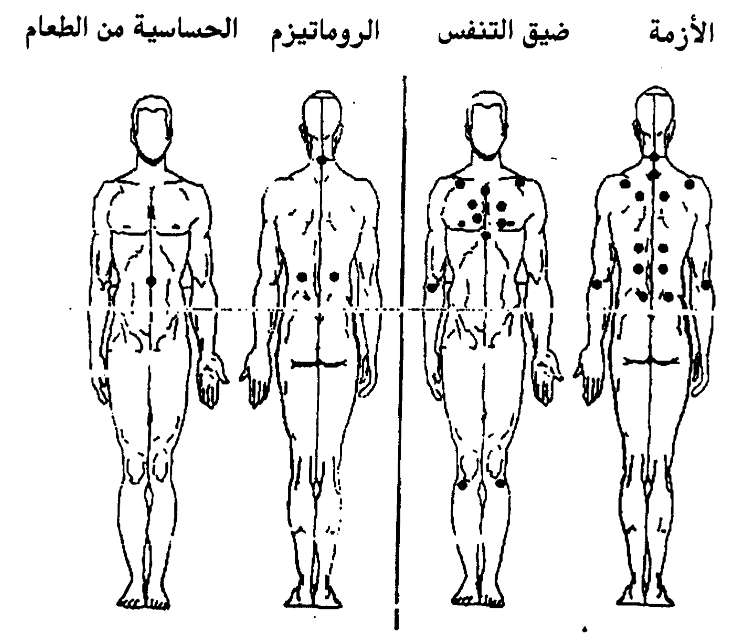
ملحوظة :

جافة فقط .

ملحوظة :

المعـدة: حموضـة ـ الـتهاب ـ قرحة

القلـب : بسبب الشريان التاجى ـ نزلة البرد (كل ثلاث أشهر) .



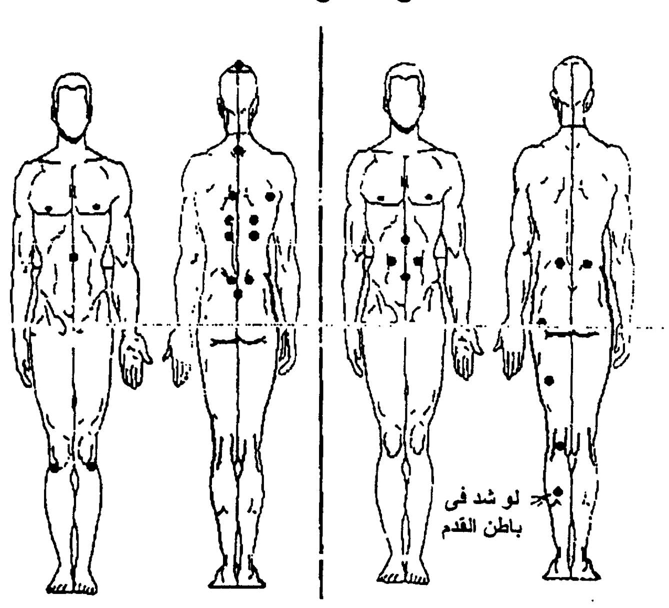
تقسيم هذه الأماكن على شهرين بالإضافة لحجامة باطن القدم .   مكان الألم   جافة .

ملحوظة :

ممكن الجمع بينهما فى الأزمة ، لتنشيط الدورة الدموية للتنفس لتقوية المناعة .

الشد العضلى الإسهال الأرق

إسهال مع ترجيح

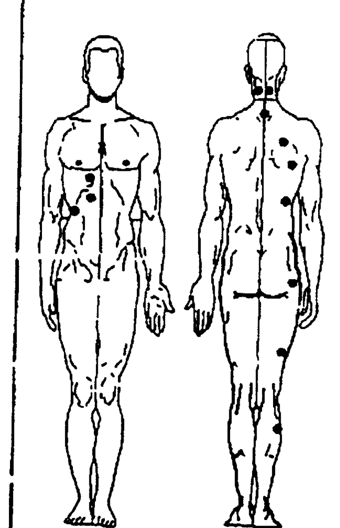


حافة أو تشريط جافة

ملحوظة :

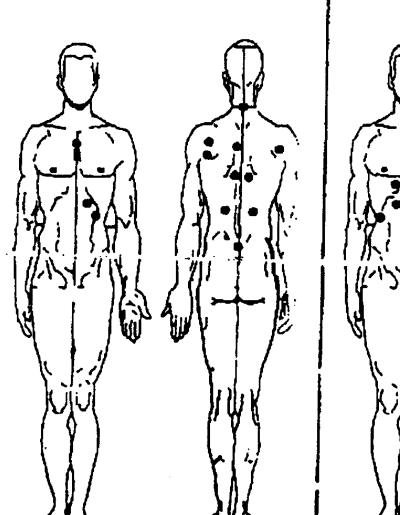
حجامة الصداع لها أماكن كثيرة تحتلف باختلاف سبب الصداع التى يحددها الطبيب فلذلك لم نستطيع القيام بوضع مراكزها كلها، واقترح حجامة الأخداعين والكاهل + مواضع الألم فى الرأس.

المرارة والكبد | السكر



ملحوظة :

حجامات على الساق اليمنى من الخارج .

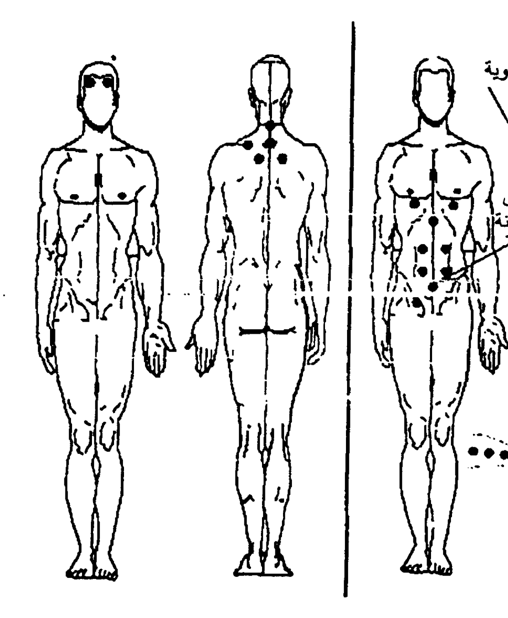


ملحوظة : تشريط خفيف أو تنقيط وحبذا لو تمت الحجامة فى عيادة طبيب يدهن مكان الحجامة بكريم فيو سيدين يومياً لمدة ثلاثة أيام .

• لمريض السكر أم يهتم بالنظام الغذائى الذى يحدده الطبيب .

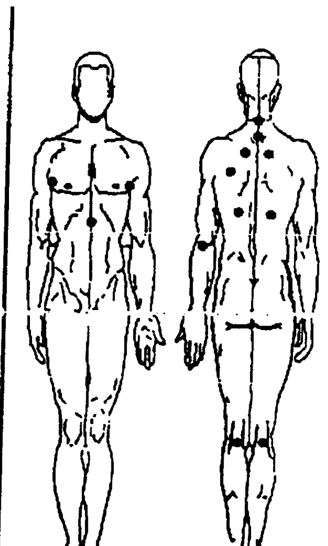
التبول اللاإرادى

البرد مع عدم ارتفاع الحرارة




جافة بدون تشريط

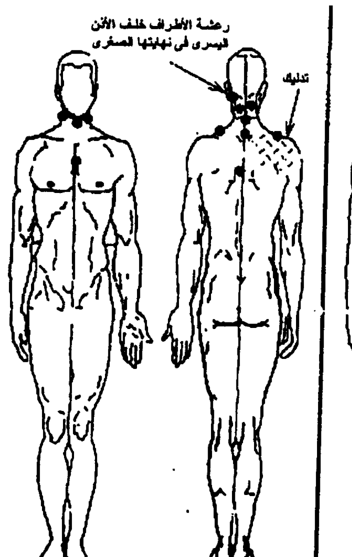
الهرش



ملحوظة :

+ أماكن الدورة الدموية .

مثلث اللوز



اللوز — التهاب الحنجرة — هرش فى الرأس — تأثر القلب بسبب اللوز — الدوخة بسبب الألم فى هذه المنطقة — تنميل الأيادى — جيوب أنفية — التهاب اللثة — التهاب الأصابع — الألم فى الذراع — أسنان — أذن وسطى .

الإرهاق

جافة بدون تشريط

مع شرب عسل نحل محفوظ

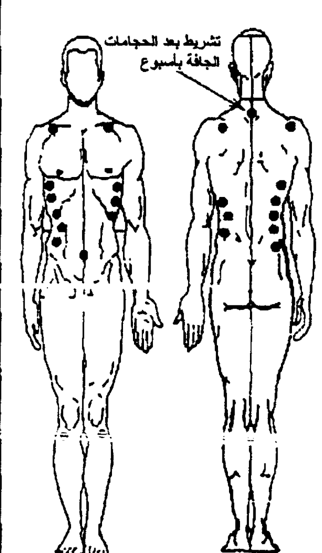
بحبة البركة ؟

القولون

ملحوظة :

+ أماكن الألم فى البطن توضع الكاسات فى الظهر .

إضرابات الدورة الدموية

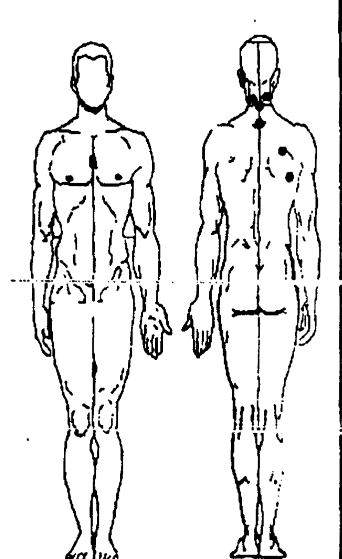


ملحوظة :

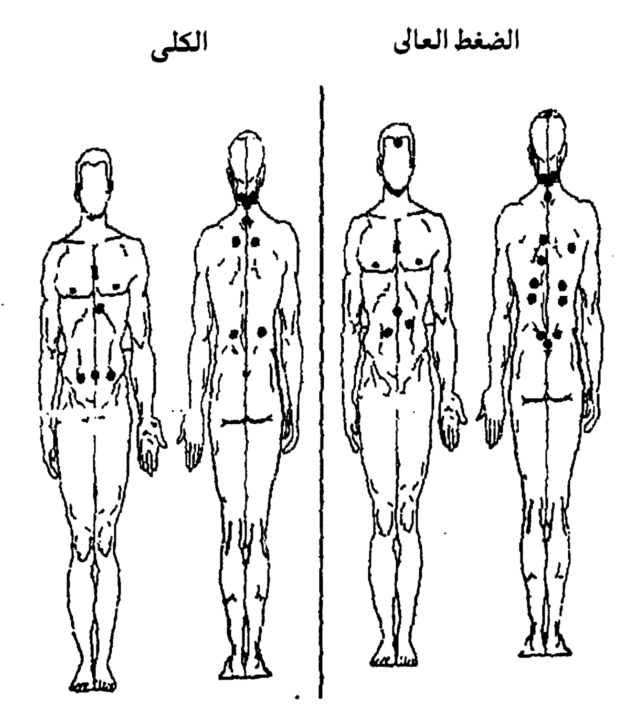
وإضـرابات الـدورة الشـهرية — كمـيات دم زائـدة أو كمـيات دم قليلة .

حجامة جافة تحت الثديين .

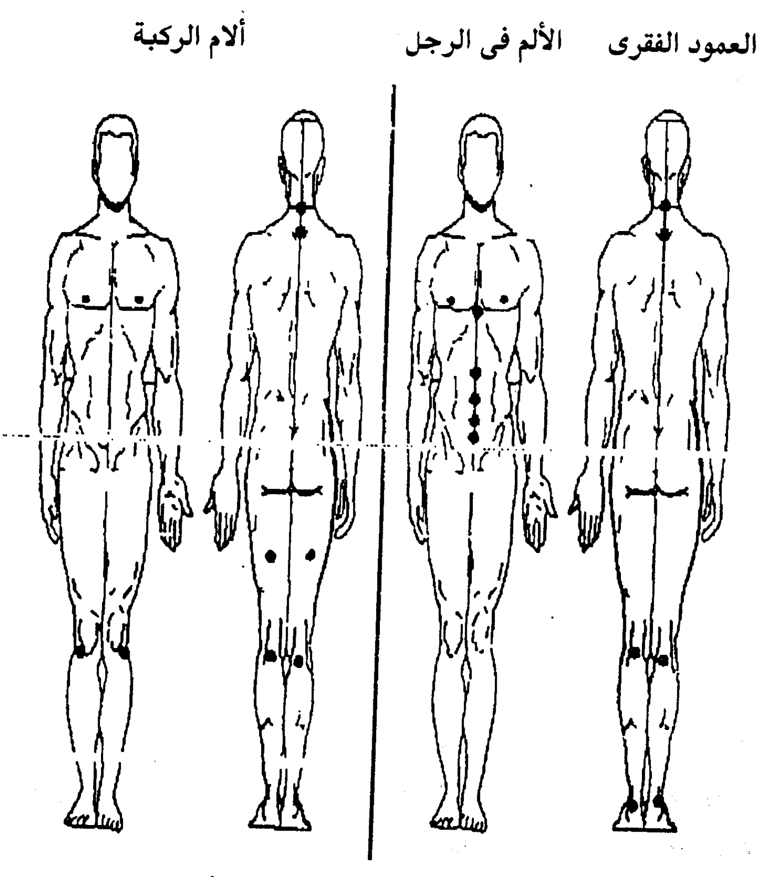
المرارة



لأمـراض المـرارة وبعد عملية المرارة — تسـم بسبب الإمساك — أمراض كـبد متليف — دهون — انسداد — هـرش بسبب ألام الكبد والمرارة — حرقان وضغط فى المعدة — أمراض الـرأس — خـوف مـن الإصـابة بسرطان الثدى .



الأعـراض : صـداع يحـدث فـى اللـيل يسـير فـى مؤخرة الرأس ثم يصل إلى العين يزداد أثناء النوم — وش فى الرأس — روماتيزم — عرق شديد — نقرس .

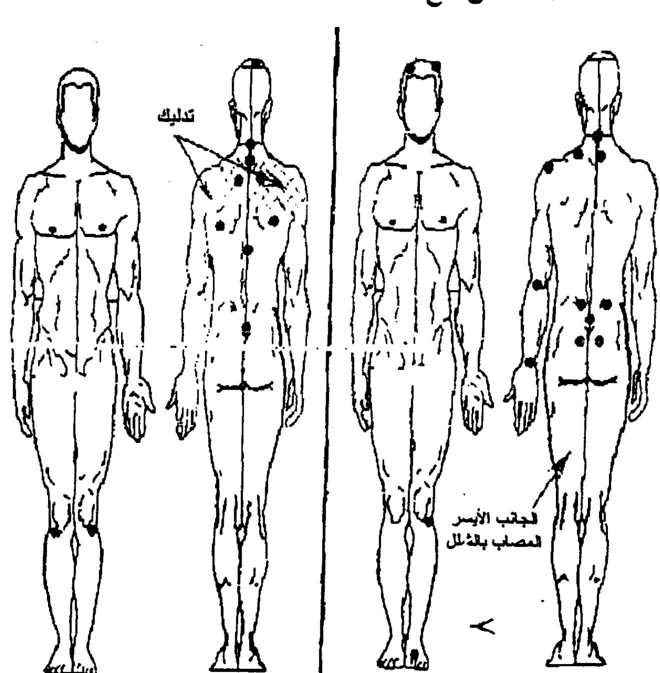


+ أماكن الألم على العمود الفقرى

+ أماكن الألم .

جلطة فى المخ

حالات نفسية



لـو الشـلل فـى الجانـب الإيمـن تكـون الحجامة على القرن الشمالى من الرأس

لـو الشـلل فـى الجانـب الشـمال تكون الحجامة على القرن اليمين من الرأس.

+ مساج يومى وينصح بـ :

(١) سـرعة الحجامـة بعد الجلطة أو النزيف .

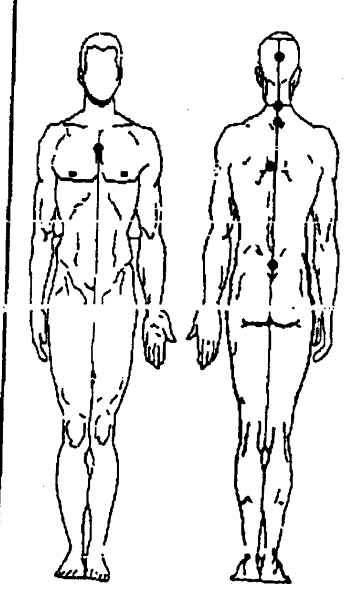
(٢) عمل فصد بالرجل المصابة خلف الركبة وفصد باليد المصابة أمام الكوع .

إكتـــئاب — إنطـــواء — الأرق — الزقزا .

الأكتئاب بسبب سن اليأس : فقرة العجـزة الأولى ، والفقـرة الخامسـة من أسفل .

والتشـنجات الناتجة عن الاكتئاب : حجامـة جافـة مع تدليك مثلث الكتف.

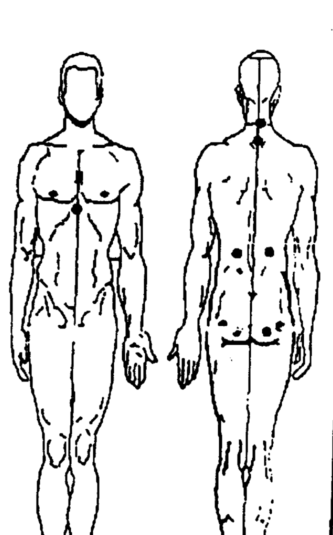
الروماتيود



حجامة على جميع مفاصل الجسم الصغيرة والكبيرة .

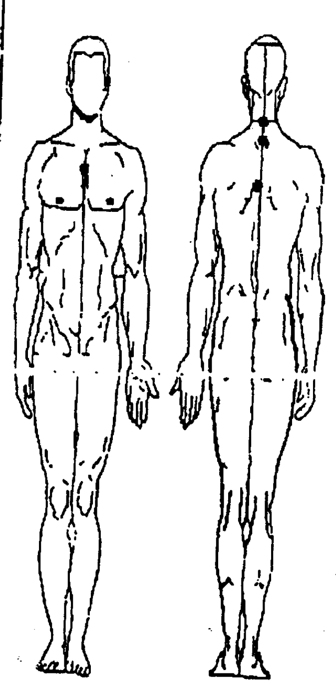
+ أماكن الألم .

النقرس

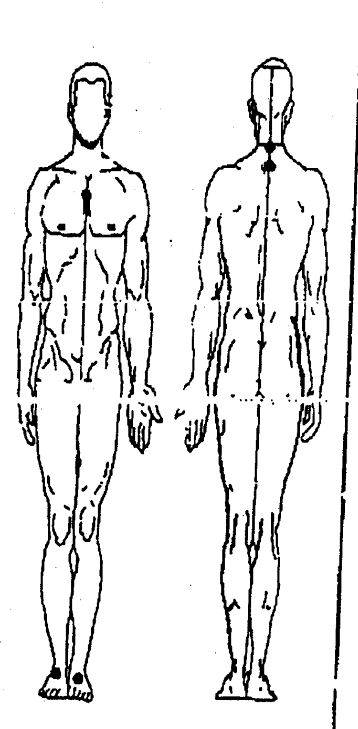


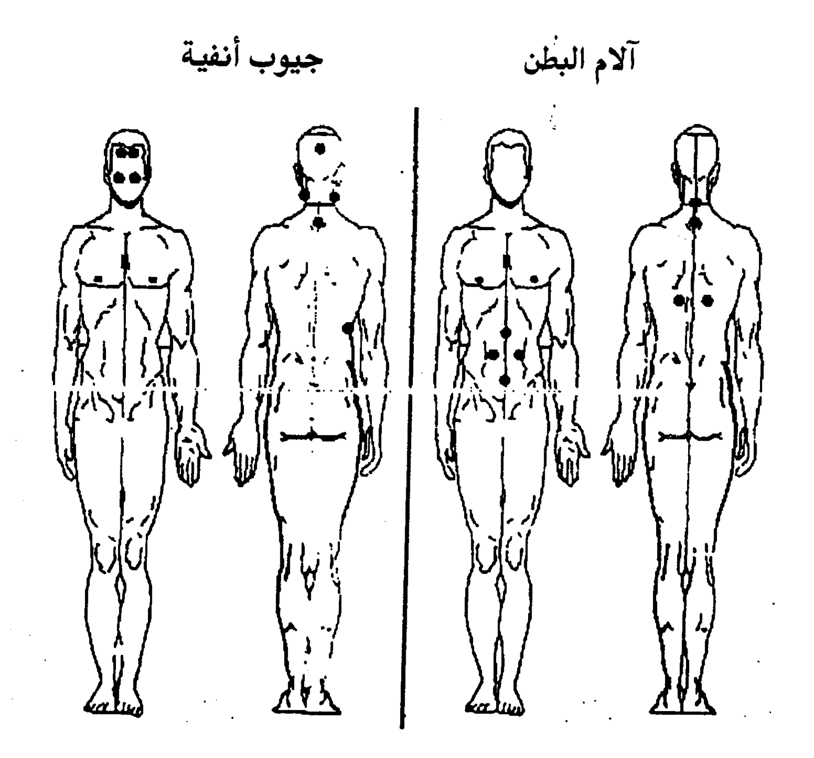
+ أماكن الألم .

ضعف المناعة



قرح ودمامل الساقين والفخذين والحكة بالإلية

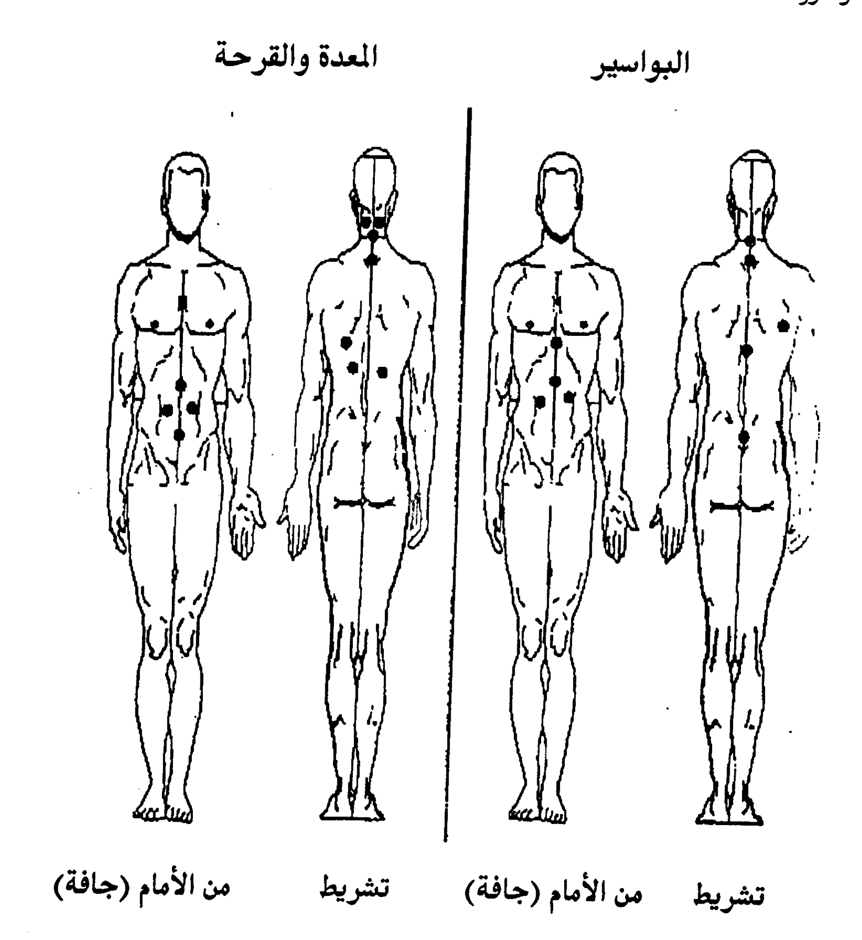


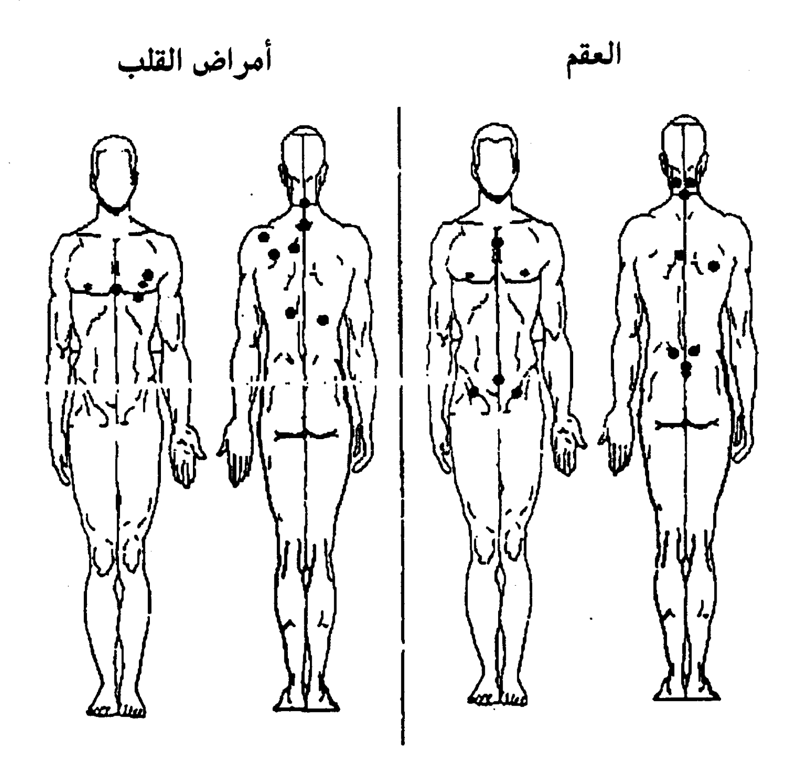


من الأمام جافة .

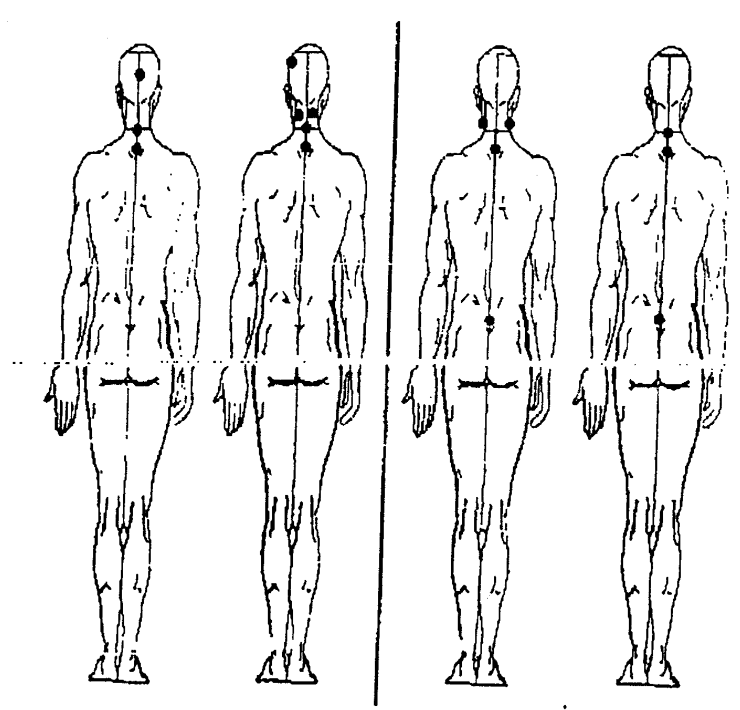
+ مكان الألم توضع الكاسات من الخلف (تشريط)

+ دائرة الشعر .


البواسير
المعدة والقرحة
تشريط
من الأمام (جافة)
تشريط
من الأمام (جافة)


العقم
أمراض القلب

ضيق الأوعية **تنشيط الدورة الدموية** **الصداع النصفى** **كثرة النوم**

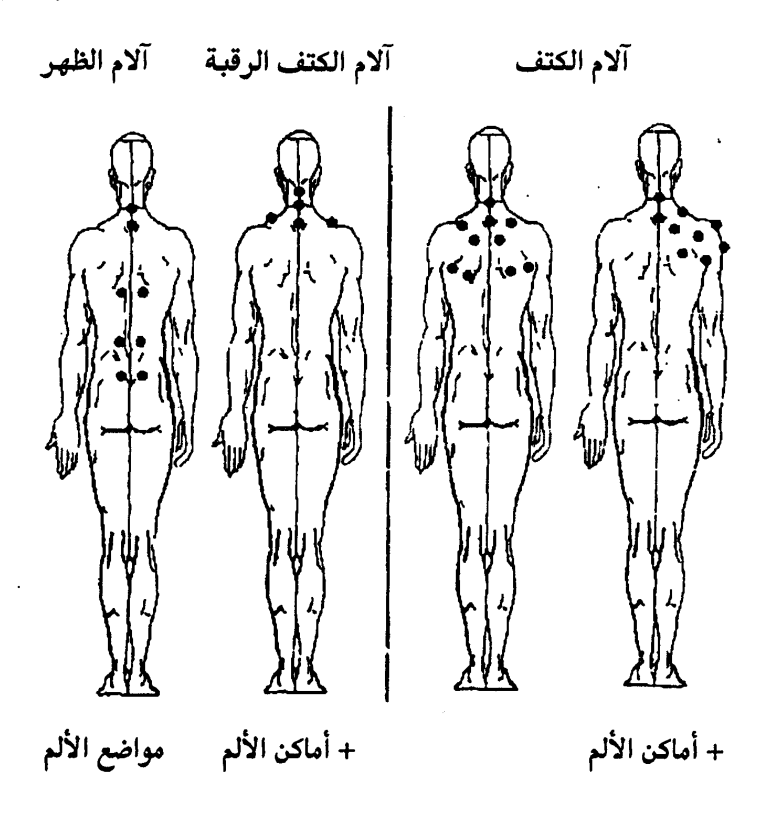


ملحوظة :
+ حجامات على موضع الألم .
+ ملعقة خل تفاح مخفف يوم بعد يوم .

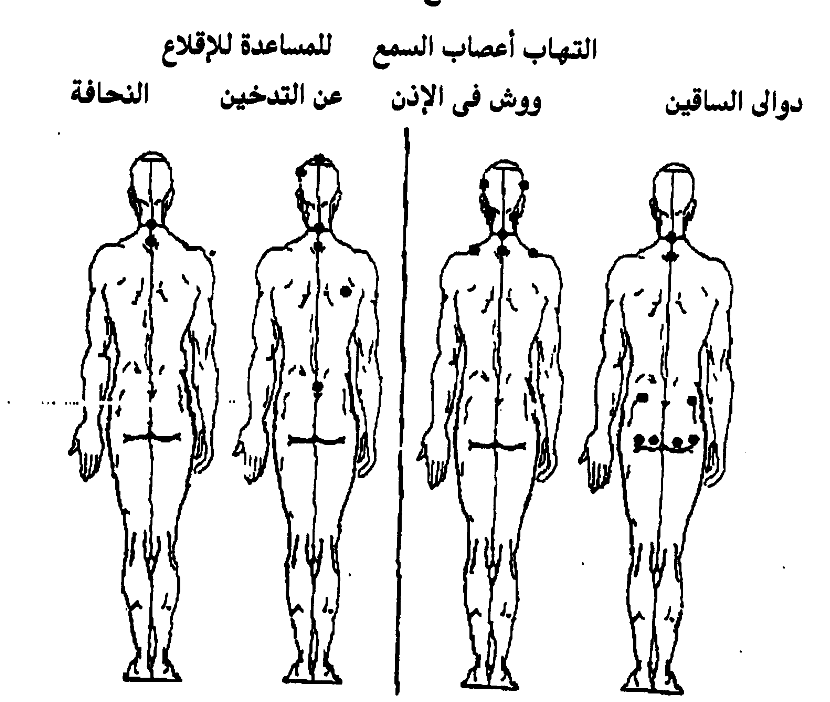
ملحوظة :
+ عشر حجامات على جانبى العمود الفقرى من أعلى إلى اسفل .
+ ملعقة خل تفاح مخفف يوم بعد يوم .

+ أماكن الألم

مع خل مخفف يوم بعد يوم .

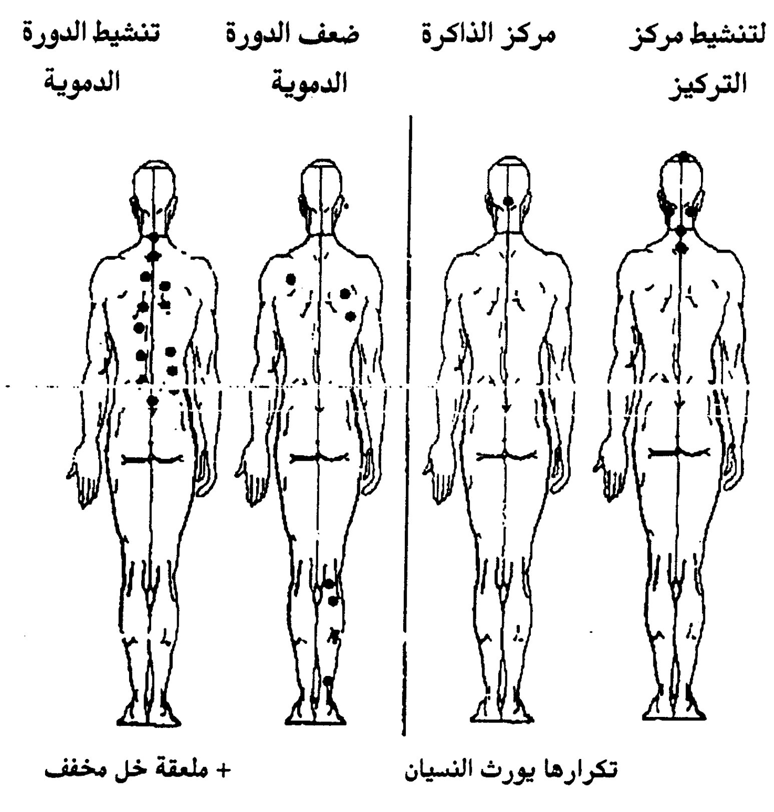

آلام الظهر
آلام الكتف الرقبة
آلام الكتف
مواضع الألم
+ أماكن الألم
+ أماكن الألم

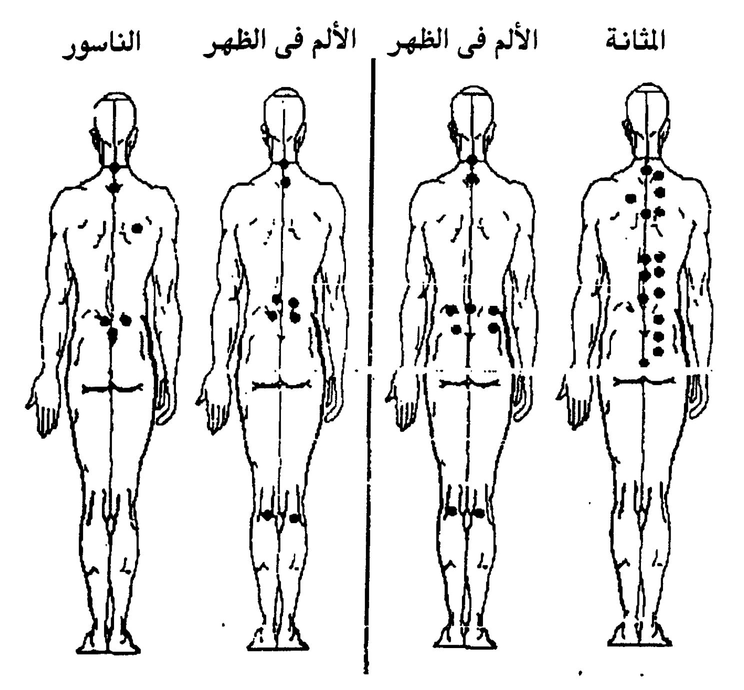
ضعف السمع



+ مواضع الإصابة بعيداً عن الأماكن البارزة مع التدليك بعد الحجامة بيومسن لأعلى فقط دون الرجوع لإسفل مع شراب الدوالى .

+ فم المعدة .

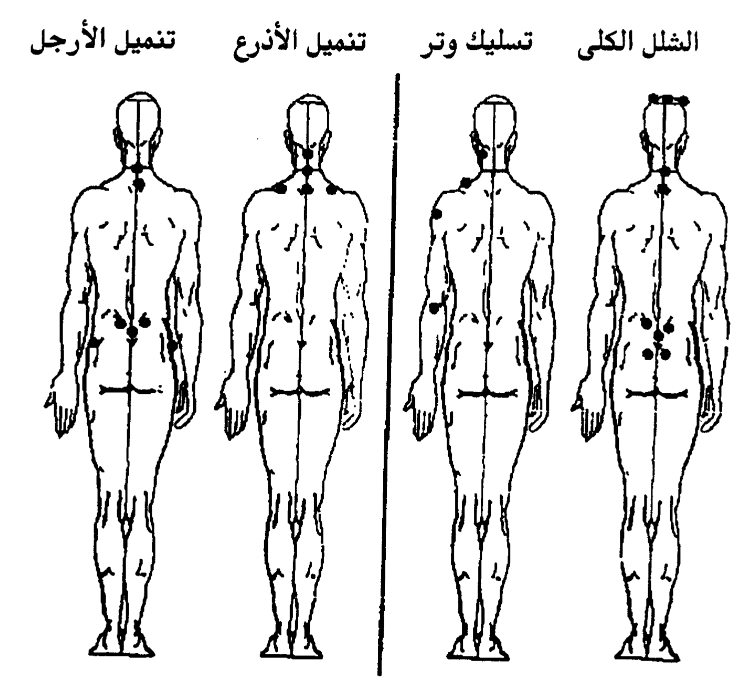

لتنشيط مركز التركيز
مركز الذاكرة
ضعف الدورة الدموية
تنشيط الدورة الدموية
تكرارها يورث النسيان
+ ملعقة خل مخفف يوم بعد يوم



+ على مكان الألم
وتقسم هذه الواضع
على مرتين

+ على الركبة
من الأمام .

حجامات حول
فتحة الشرج
+ فتحة الناسور

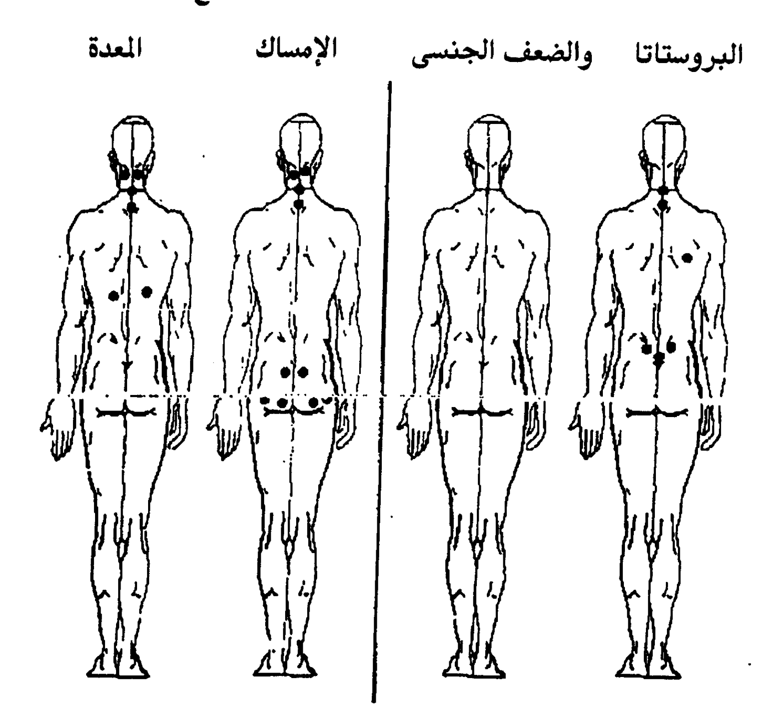


+ مساج يومى .
+ حجامات على جميع مفاصل الجسم .

اليد المصابة. (اليسرى) .

+ مفاصل وعضلات الذراع المصابة .

+ مفاصل وعضلات الرجل المصابة.

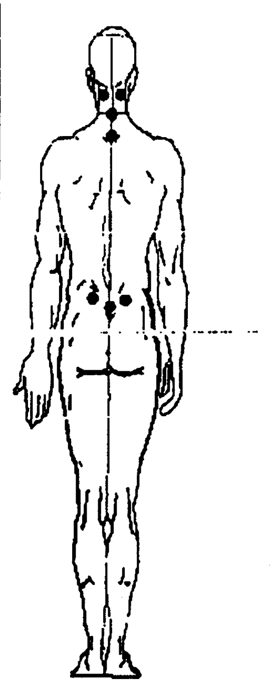


الضعف الجنسى :

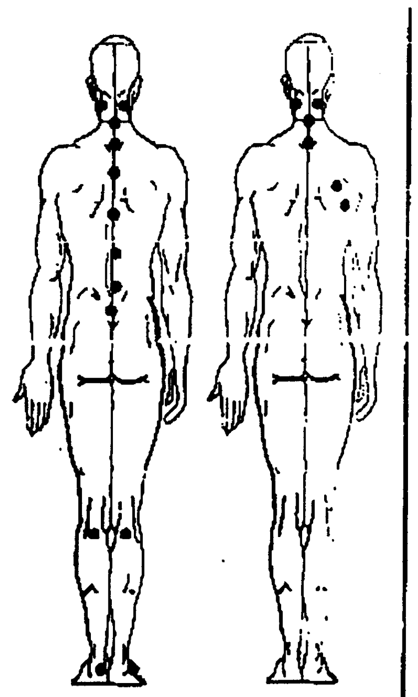
مع عسل النحل يضاف إليه حبوب

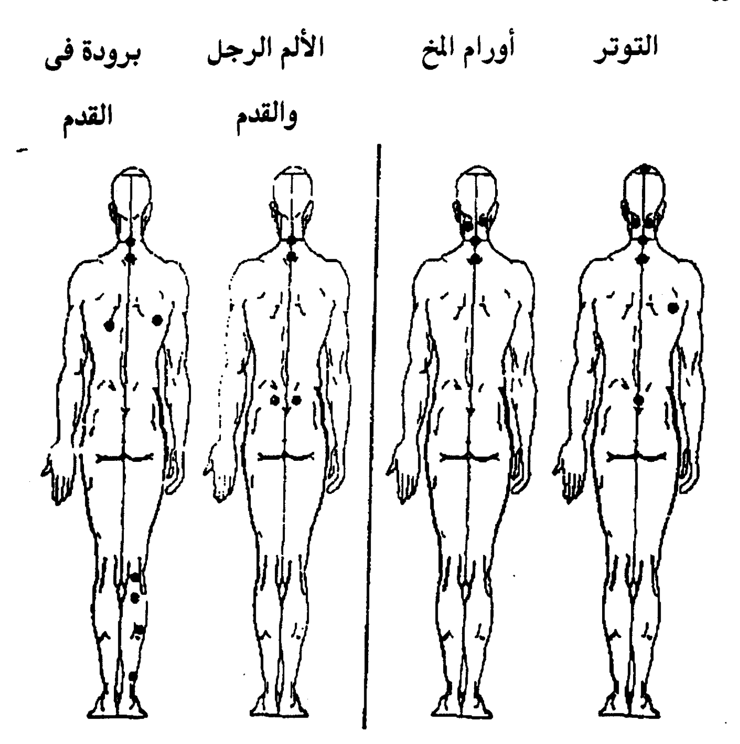
اللقاح + غذاء الملكات .

صداع بسبب الدورة الشهرية للنساء



صداع بسبب المرارة والكبد العمود الفقرى

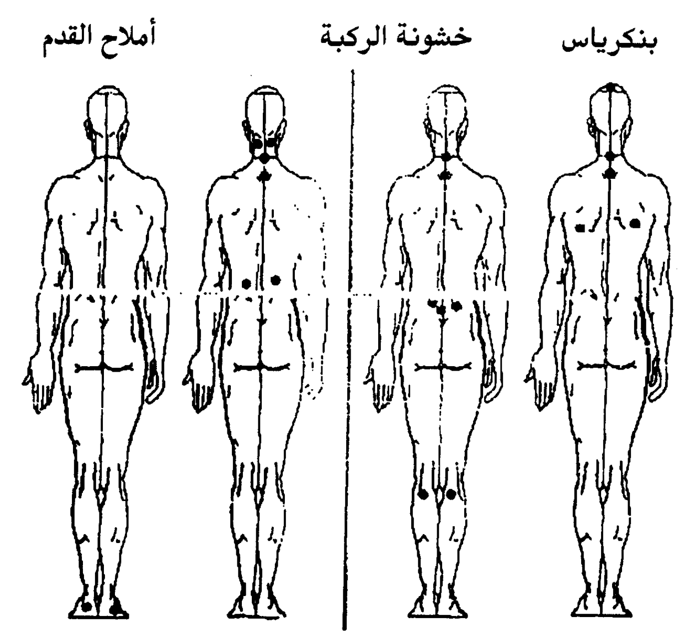




ملحوظة :

+ حجامات على الرأس مكان الألم

التهاب البروستاتا – البواسير – حرقان القدم – تنميل أصابع الرجب – سخونة القدم – التهاب فى الغدد الليمفاوية – تأخر الدورة بسبب السمنة – صداع الدورة .

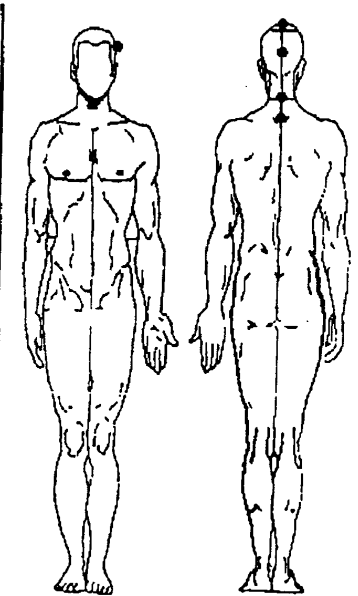


الألم فى هذه المنطقة – هـرش – ضـعف غـدد – حساسـية بسـبب الـتلوث – للسكر

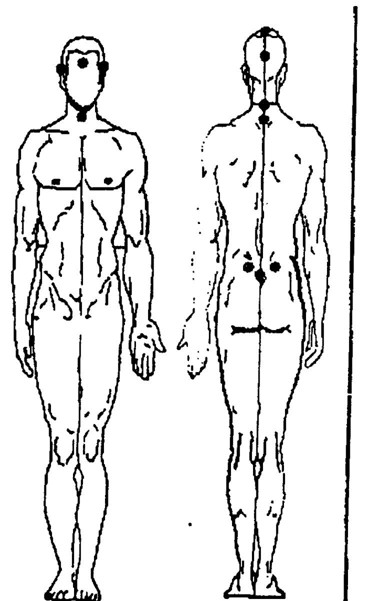
ملحوظة : + حجامـــات حـول الركبة من الأمام .

حجامـات عـلى الكعـبين يمـين وشمال

عدم النطق

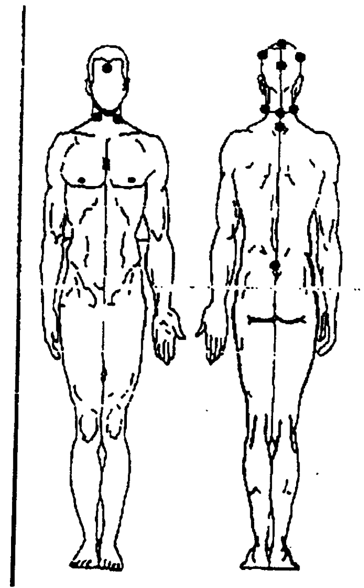


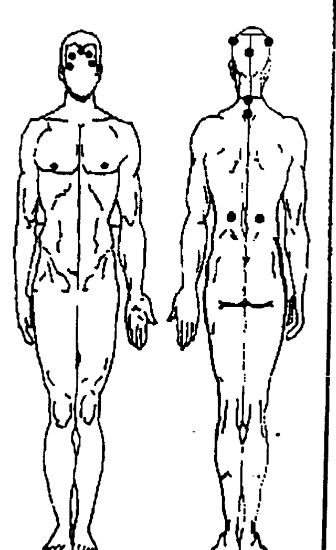
كهرباء زائدة بالمخ (تشنجات)



ضمور خلايا المخ (نقص الأكسجين)

أمراض العين





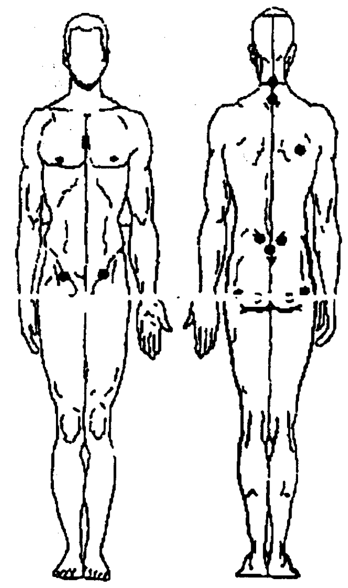
ملحوظة :

حجامة على المفاصل والعضلات مع عسل وغذاء ملكات النحل .

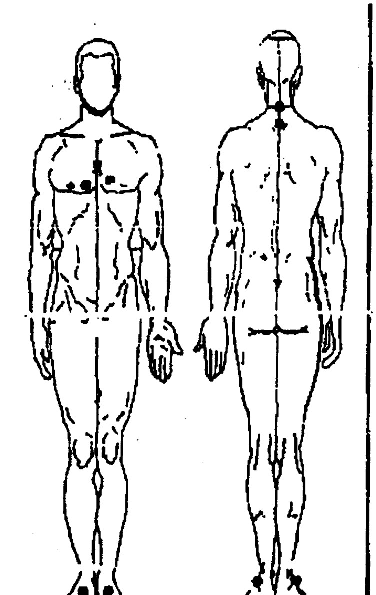
مساج يومى

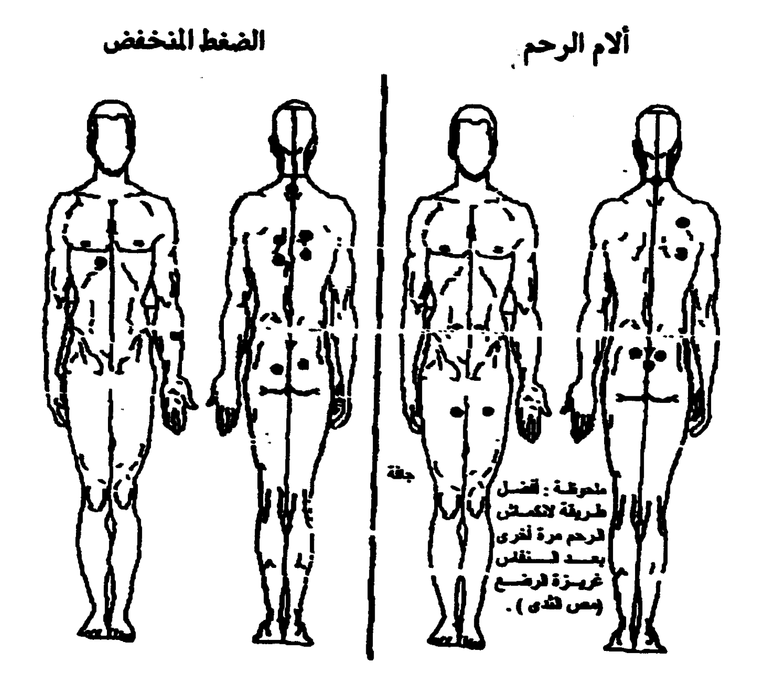
الشبكية — ضعف النظر — الغشاوة على العين — ضمور فى أعصاب العين — المياه الزرقاء — المياه البيضاء — ضغط العين — التهاب العين — الدموع المستمرة مع افرازات العين — حساسية العين — على دائرة الشعر .

دوالى الخصية







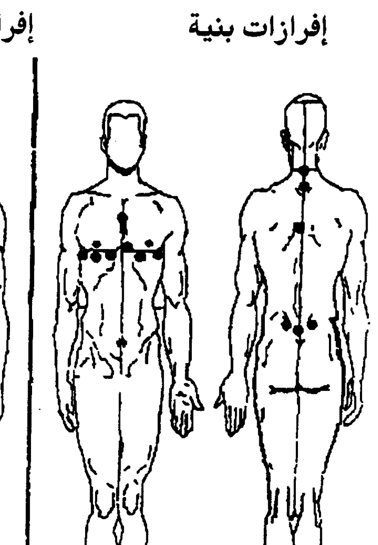


الألم ما بعد عملية الرحم — مغص الدورة — مشاكل بعد عملية ربط المبايض — وجود لبن في الثدى بدون رجل — أمراض سن اليأس — (اكتئاب — .... — حالات نفسية) — التهاب الرحم .

ملحوظة :

لتنظيم مواعيد الدورة يفضل ثانى يوم للدورة .

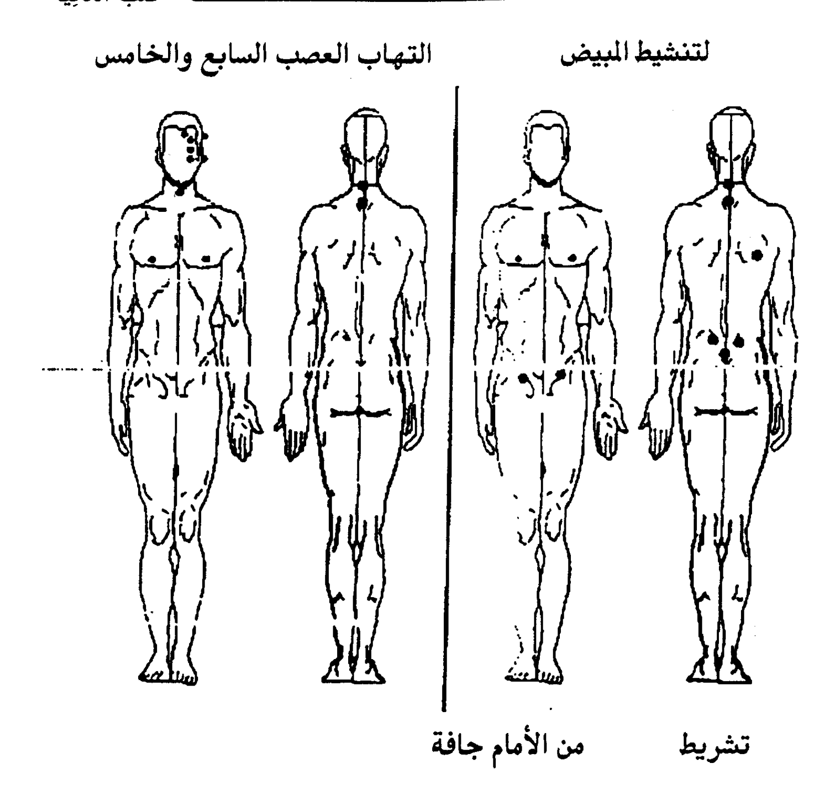
إفرازات بنية **إفرازات بدون رائحة ولا لون ولا هرش**



٣ حجامات جافة تحت كل ثدى

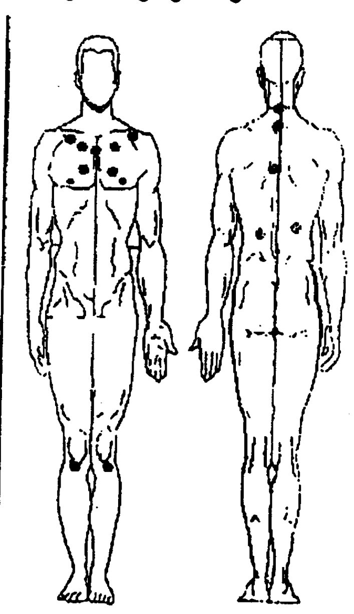
كل يوم ترتفع الإفرازات .

ومن الأمام لعلاج نزيف الرحم .



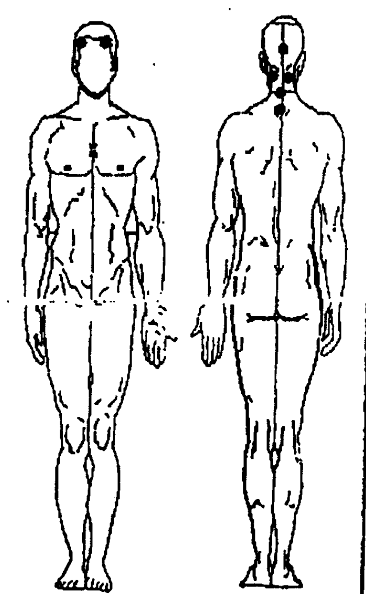
لتنشيط المبيض
التهاب العصب السابع والخامس
تشريط
من الأمام جافة

الكحة المزمنة وأمراض الرئة | **صداع بسبب إجهاد العين**

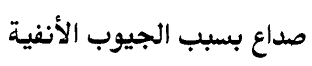


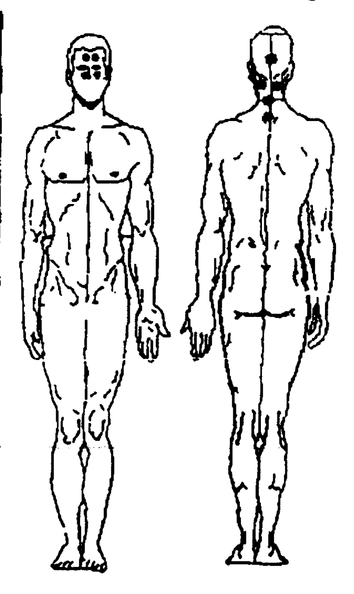
من الخلف للكحة فقط .

ومن الأمام لأمراض الرئة .

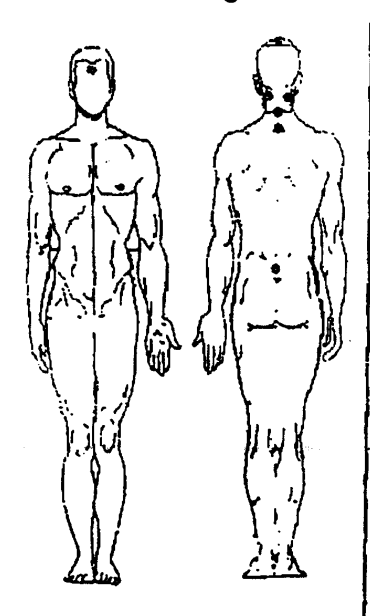


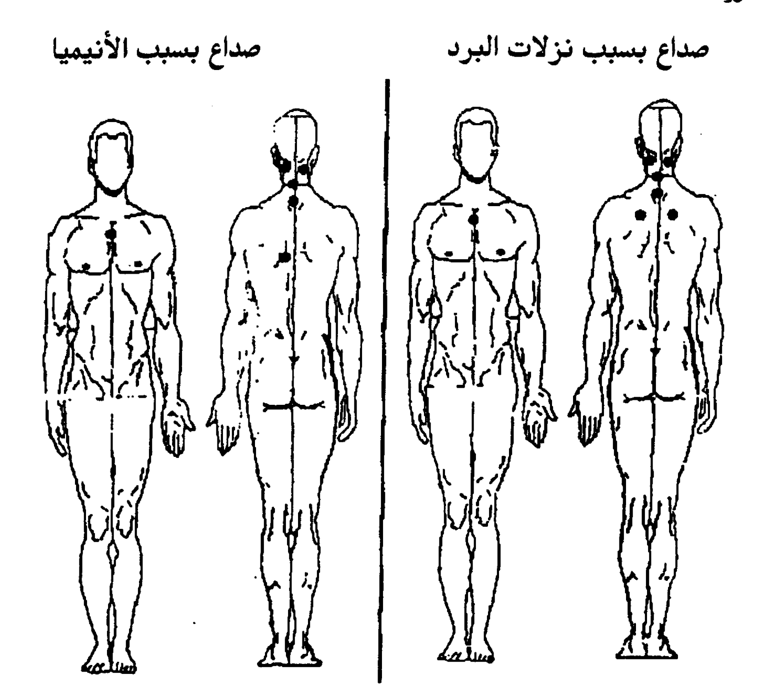
مواضع الصداع توضع مع بعضها .





صداع بسبب الضغط العالى





ملحوظة :

+ خلطة ملعقة عسل أسود + ١/٤ ك حلبة مطحونة + ١/٤ ك حبة البركة مطحونة ، ويخلط ويأخذ كل يوم ملعقة .

قيمة الألبان وفضلها فى القرآن والسنة

لم يخلق الله تعالى الخلق لعباً أو عبثاً بل لحكمة عظيمة وهدف جليل كما قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ ﴾(الأنبياء:١٦) .

وقال ﷻ: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ ۞ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾(المؤمنون:١١٥-١١٦) .

ولنعتبر ونتدبر ونتفكر فى مخلوقاته ﷻ فجعل لكل شئ قدراً وقيمة وفضل ومن ذلك الأنعام لما نستفيده منها خاصة (الألبان) فقال ﷻ: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَناً خَالِصاً سَائِغاً لِلشَّارِبِينَ ﴾(النحل:٦٦) أى جارياً فى حلوقهم لذيذاً هنيئاً، يقال ساغ الشرب فى الحلق وأساغه صاحبه[1] .

لأن اللبن يعد من الأغذية الهامة المتكاملة المتوازنة لأنه يحتوى على نسبة من البروتينات والنشويات والدهنيات والأملاح والفيتامينات التى يحتاج إليها جسم الإنسان؛ لذا كان الغذاء الأول والوحيد الذى اعتمد عليه الإنسان فى مهده وبداية حياته « الرضاعة »

ولقيمة اللبن العالية وفائدته الكبيرة جعله الله أنهاراً تجرى فى الجنة وعدنا الله وإياكم كما قال « عز من قائل »: ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾(محمد:١٥) .

ولأن اللبن غذاء غنى مركباً تركيباً طبيعياً يغنى الإنسان عن كثير من

(١) مفاتيح الغيب للرازى م ٩ جـ ١٨ ص ٥٧٢ ـ دار الغد العربى .

الأطعمـة والأشـربة ويسـد الجـوع ولا يماثلـه من الطعام ولا من الشراب غيره؛ لأن البروتين فيه أعلى من اللحم والخبز .

أرشـد النـبى ﷺ أصحابه بعـد شـرب اللبن بالبركة والزيادة منه وذلك منذ أربعة عشر قرناً ويزيد مما يدل على صدق رسالته ونبوته ﷺ .

كمـا روى ابـن عباس رضي الله عنهما أن النبى ﷺ قال:« من أطعمه الله طعاماً فليقل: اللهم بـارك[1] لـنا فـيه، وارزقنا خيراً منه، ومن سقاه لبناً فليقل: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه . فإنى لا أعلم ما يجزى من الطعام والشراب إلا اللبن »[2] .

وفـى الصحيحين:« أن رسول الله ﷺ أتى ليلة الإسراء به، بقدح من خمر، وقـدح مـن لـبن، فـنظر إليهما، ثم أخذ اللبن، فقال جبريل عليه السلام الحمد لله الذى هداك إلى الفطرة، لو أخذت الخمر: غوت أمتك » .

منافع الألبان وفوائدها الغذائية

تعريف اللبن من الوجهة العلمية:

هـو الإفراز الطبيعى لإناث الحيوانات الثديية عقب الولادة وبعد انتهاء فترة السرسوب التى تتراوح مدته من ٣ – ٧ أيام .

ويعتبر اللبن أقرب الأغذية النموذجية للغذاء الكامل .

ويحتوى اللبن على ما يقرب من ٥٠ مركباً كيميائياً وما يزيد عن ٨٥ عنصراً غذائـياً وعلى نحو ٣٠٠ مكوناً دقيقاً،وتوجد هذه جميعها فى اللبن فى ثلاث صور هى:

١– محلول مائى ٢– مستحلب ٣– معلق غروى

(١) بارك الله الشئ وفيه وعليه: جعل فيه الخير والبركة . المعجم الوجيز ص ٤٦ ـ المطابع الأميرية .
(٢) أبو داود (٣٧٣٠)، والترمذى (٣٤٥٥)، ابن ماجه (٣٣٢٢)، واللفظ له والحديث حسنه الترمذى .

وترتبط هذه الصور مع بعضها فى علاقة متزنة تكسبه الخواص المميزة والقيمة الغذائية والتركيب لكل نوع من الألبان المختلفة[1] .

مكونات اللبن ونسب تواجدها :

اتفق على تقسيم مكونات اللبن إلى مجموعتين حسب نسب وجودها وهى :

أ – المكونات الأساسية (الكبرى) Maior Components :

وهى التى توجد فى اللبن بنسبة كبيرة وهى :

١– الماء	٢– الدهن	٣– البروتين	٤– سكر اللبن	٥– أملاح معدنية
٨٦ ٪ ب	٣ – ٦ ٪ ب	(٣,٥٥ ٪)	(لا كتوز)	(الرماد)
٨٣ ٪ ج	٦ – ٩ ٪ ج		٤,٥ ٪	٨١ ٪

ب – المكونات (الصغرى) Minor Components :

وهى التى توجد بنسب ضئيلة ومع ذلك لها أهميتها من الناحية الغذائية وتشمل :

– الفيتامينات	– الصبغات	– الإنزيمات	– الغازات
ذائبة فى الدهن	ذائبة فى الدهن	الليبيز	ثانى أكسيد الكربون
أ ، د ، هـ ، ك	كاروتين	الأوكسيديذ	
ذائبة فى الماء	زانثوفيل	البيرو كسيديد	
ب ، ج	ذائبة فى الماء	الكاتليز	
	لاكتو كروم	الفوسفاتيز	

(١) الألبان : د. فاروق سيد عبد العال ـ م. محمد كمال برعى ـ م. أحمد رضا حنفى ـ راجعه : أ.د. محمد عبد الجليل خورشيد ص ـ ٣٠ ، ٣١ للشعبة الزراعية ـ مؤسسة دار الشعب للصحافة والنشر .

وهـذه المكونات التي يتركب منها اللبن لها منافع جمة وفوائد كبيرة وأهمية عظيمة لجسم الإنسان .

فالماء: Water:

يكـون الجـزء الأكـبر مـن مكونـات اللـبن وتـتراوح نسـبة تواجـده في اللبن الجاموسـي من٨١٪ - ٨٣٪ وفي اللبن البقري من ٨٥٪ - ٨٦٪ (منها ٩٦٪ على حالة حرة و٤٪ مرتبطة ببعض المكونات) وفي لبن الأبل ٨٩,٦٪ وهي أعلى نسبة ماء في الألبان .

وفائدته الغذائية في التالي:

١- يعتـبر وسـط انتشـار لباقي مكونات اللبن التي توجد به إما على صورة ذائبة مـثل (سـكر اللاكتوز)، وبعض الأملاح المعدنية، وبروتينات الشرش، أو على صورة غروية مثل (الكازين) أو مستحلبة مثل (الدهن) .

٢- يجعل اللبن في صورة سائلة ليسهل حلبه ورضاعته وهضمه .

٣- وسط ملائم للتفاعلات الكيماوية والحيوية التي تحدث أثناء صناعة المنتجات اللبنية المختلفة[١] .

والدهن: Fat:

يعتـبر أهـم مكونـات اللـبن ويوجـد فـي اللبن الجاموسي من ٦ — ٩٪ واللبن الـبقري مـن ٣ — ٦٪ ولـبن الإبـل ٢,٩٪ وهـي أقـل نسـبة دهون ويوجد على هيئة حبيـبات دقـيقة ميكروسكوبية منتشرة في اللبن على حالة مستحلبة تصل أحجامها

(١) نفس المرجع السابق صـ ٣٣ .

٢٢ ميكرون إلى ٠,١ ميكرون (الميكرون ٠,٠٠١ من المليمتر) تحاط حبيبة الدهن بغشاء رقيق يبلغ سمكه نحو ٠,٠٠٥ ميكرون ويدخل فى هذا الغشاء مجموعة معقدة من المواد اللبنية أكبرها هى البروتينات الدهنية .

ومنافعه الغذائية هى:

١- يمد الجسم بالطاقة الحرارية .

٢- ارتفاع معدل هضمه .

٣- احتوائه على الفيتامينات اللازمة للجسم وهى: أ ، د ، هـ ، ك .

٤- درجة انصهاره تناسب حرارة جسم الإنسان .

٥- يحتوى على الأحماض الدهنية الضرورية لجسم الإنسان مثل: اللينولنك ـ اللينوليك ـ الأركودنيك .

والبروتينات: Proteins :

هى مواد معقدة التركيب تتكون أساساً من عناصر: (الكربون، الأيدروجين، الأكسجين، الأزوت، الكبريت)، وبعضها يدخل فى تركيبه (الفوسفور) مثل: (كازين اللبن) وهى تتكون من مجموعة أحماض أمينية تتحد مع بعضها كيميائياً مكونة البروتين ونسبته فى البقرى والجاموسى من ٢,٨ — ٤,٥٪ بمتوسط ٣,٥٥٪ وفى الإبل ٣٪ .

ومميزاته الغذائية هى:

١- تقوم ببناء أنسجة الجسم وتعويض التالف .

٢- تمد الجسم بالسعرات الحرارية (الجرام يعطى ٤ سعر كبير) عند الحرق .

٣- تحتوى على جميع الأحماض الأمينية اللازمة ومنها الأحماض الأمينية الأساسية التى لا يمكن للجسم تخليقها .

٤- قيمته الحيوية مرتفعة عن البروتينات الأخرى حيث تبلغ ٨٣٪ بينما فى غيره مثل بروتين اللحم ٧٤٪ وبروتين القمح ٦٧٪ .

٥- أسهل فى هضمه عن بروتينات الأنواع الأخرى[1] .

وسكر اللبن (اللاكتوز) Lactose :

وهو يوجد فى اللبن بنسبة ٤,٥ — ٥٪ على حالة دائبة - ويعتبر اللاكتوز من مكونات اللبن الخاصة التى ليس لها مصدر غير اللبن - ويكسب اللبن المذاق الحلو . وهو سكر ثنائى يشبه سكر القصب (السكروز) فى تركيب الكيماوى ($C_{12} H_{22} O_{11}$) وألبان الإبل تحتوى على أعلى نسبة من سكر (اللاكتوز) حيث بلغت ٥,٧٨٪ .

الأهمية الغذائية:

١- يمتاز بسهولة احتراقه فى الجسم وعليه يمده بالطاقة الحرارية اللازمة .

٢- يتحول إلى حمض لاكتيك داخل المعدة والأمعاء ويساعد على امتصاص

---

(١) نفس المرجع السابق صـ ٣٨ .

وتمثيل الكالسيوم والفوسفور والاحتفاظ بهما فى الأنسجة مما يقلل إصابة الأطفال بالكساح ولين العظام .

٣- الحموضة المتكونة فى المعدة نتيجة تحوله إلى حامض لاكتيك تعطى وسطاً غير ملائم لنشاط البكتريا المرضية والتعفنية فى الأمعاء مما يساعد على تمثيل وامتصاص الكالسيوم وبعض المعادن الأخرى .

الأملاح المعدنية (الرماد): Mineral Salts:

يحتوى اللبن على ٢٥ عنصراً على حالة فلزية ولا فلزية يحصل عليها بحرق اللبن على درجات حرارة مرتفعة (٥٥٠ مْ) فى صورة رماد أبيض اللون ـ وتقدر نسبتها فى الألبان البقرى والجاموسى ما بين ٠,٦ - ٠,٨ ٪ وفى الحقيقة لا يحتوى الرماد على كل العناصر لتطاير بعضها مثل اليود والكلور، وأهم هذه العناصر فى اللبن الكالسيوم والفوسفور .

المنافع والفوائد الغذائية:

١- أملاح الكالسيوم والفوسفور تدخل فى تكوين العظام والأسنان .

٢- الصوديوم والبوتاسيوم لهما دور هام فى تكوين سوائل الجسم والعضلات .

٣- الكلوريدات تنظم حموضة المعدة .

٤- يدخل الحديد فى تكوين كرات الدم الحمراء، واليود مهم فى هرمون الغدة الدرقية .

والصبغات: Pigmnnts:

توجد فى اللبن صبغات عديدة تقسم تبعاً لقابليتها للذوبان إلى:

١- صبغات قابلة للذوبان فى الدهون (الكاروتين ـ الزانثوفيل) .

٢- صبغات قابلة للذوبان فى الماء مثل: (الريبوفلافين) وهو ما يسمى بـ (اللاكتوكروم)

الأهمية والفائدة:

١- تعطى صبغة الكاروتين والزانثوفيل اللون الأصفر الذهبى للبن البقرى، ووجود هذه الصبغات تكسب الجبن الجاف والنصف جاف والزبد الناتج منها اللون الأصفر أثناء الصناعة .

٢- يعزى اللون الأصفر المخضر فى الشرش إلى صبغة (اللاكتوكروم) .

والفيتامينات: :Vitamines:

تنقسم الفيتامينات الموجودة فى اللبن إلى:

١- فيتامينات ذائبة فى الدهن وهى: أ ، د ، هـ ، ك .

٢- فيتامينات ذائبة فى الماء وهى: فيتامين ج ومجموعة فيتامين ب[1] .

المنافع والفوائد الغذائية:

١- تعمل بعض الفيتامينات كعامل مساعد لبعض الإنزيمات مثل: حمض

---

(١) نفس المرجع السابق صـ ٤٠ .

الفوليك، فيتامين (ب٢) التى تؤثر فى بعض التفاعلات الحيوية .

٢- يعتبر فيتامين هـ عامل مضاد لأكسدة الدهون فى اللبن .

٣- لها أهميتها الغذائية التى تساعد على إتمام التفاعلات الهامة وإفراز بعض الهرمونات اللازمة للجسم ووقايته من الأمراض .

والإنزيمات: Enzmes:

هى مواد عضوية بروتينية تفرزها الخلايا الحية، وتختلف فى درجة مقاومتها أو تحملها لدرجات الحرارة المختلفة، كما تفقد مقاومتها أو نشاطها عند تعرضها لدرجات الحرارة المرتفعة .

المنافع والمميزات الغذائية:

١- تساعد على هضم الطعام وامتصاصه .

والغازات: Gases:

يحتوى اللبن على غازات O_2 , O_2 , N_2 بنسبة ٨ – ١٠٪ من حجمه بعد الحلابة مباشرة وتقل إلى ٣٪ بعد فترة .

كما توجد فى اللبن مواد أخرى بنسبة ضئيلة جداً تفرز معه مثل الخلايا الطلائية والبيضاء ونواتج الهدم أيضاً مواد غريبة تصل إليه عن طريق التغذية والجو أثناء خلابته[1] . والله أعلم .

---

(١) نفس المرجع السابق صـ ٤١ .

إرشاد النبى ﷺ أمته وحثهم على التداوى بألبان الإبل وأبوالها وألبان البقر والتحذير من لحومها

التداوى بألبان الإبل وأبوالها:

روى أنس بن مالك ﷺ أن ناساً من عُرَيْنَه[1] قدموا على رسول الله ﷺ المدينة فاجتووها[2] فقال لهم رسول الله ﷺ: « إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من ألبانها وأبوالها ففعلوا فصحوا ثم مالوا على الرعاة فقتلوهم وارتدوا عن الإسلام وساقوا ذود[3] رسول الله ﷺ فبلغ ذلك النبى ﷺ فبعث فى أثرهم فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم فى الحرَّة حتى ماتوا »[4] .

وفى رواية عنه قال: « قدم أعراب من عُرَيْنَه إلى النبى ﷺ فأسلموا، فاجتووا المدينة، حتى اصفرت ألوانهم، وعظمت بطونهم فبعث بهم رسول الله ﷺ إلى لقاح لَه[5]، وأمرهم أن يشربوا من ألبانها وأبوالها، حتى صحوا فقتلوا راعيها واستاقوا الإبل فبعث نبى الله ﷺ فى طلبهم فأتى بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم . قال أمير المؤمنين (عبد الملك) لأنس، وهو يحدثه الحديث: بكفر أم بذنب؟ قال: بكفر »[6] .

---

(١) عُرَيْنَه: مكان فى البادية ((الصحراء)) .
(٢) فاجتووها: أصابهم المرض فيها .
(٣) ذود: عدد من الإبل ما بين ثلاث إلى عشر .
(٤) مسلم (١٦٧١)، والبخارى (٥٦٨٥ ، ٥٦٨٦)، واللفظ لمسلم .
(٥) لقاح لَه: نوق ذات ألبان .
(٦) النسائى (٢٩٥)، قال الألبانى رحمه الله: صحيح الإسناد .

التداوى بألبان البقر والتحذير من لحومها:

روى طارق بن شهاب عن النبى ﷺ أنه قال: « إن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع لَه شفاء، فعليكم بألبان البقر فإنها تَرُمّْ[(١)] من كل الشجر »[(٢)] .

وفى رواية: « إن الله تعالى لم ينزل داء إلا أنزل لَه شفاء إلا الهرم، فعليكم بألبان البقر، فإنها تَرُمّْ من كل الشجر »[(٣)] .

وفى رواية لابن مسعود عن النبى ﷺ أنه قال: « تداووا بألبان البقر، فإنى أرجو أن يجعل الله فيها شفاء، فإنها تأكل من كل الشجر »[(٤)] .

وفى رواية عنه قال: قال النبى ﷺ: « عليكم بألبان البقر فإنها تَرُمّْ من كل الشجر وهو شفاء من كل داء »[(٥)] .

وروت مليكة بنت عمرو عن النبى ﷺ أنه قال: « ألبان البقر شفاء، وسمنها دواء ولحومها داء »[(٦)] .

وعن صهيب ﷺ عن النبى ﷺ أنه قال: « عليكم بألبان البقر، فإنها شفاء وسمنها دواء، ولحمها داء »[(٧)] .

---

(١) تَرُمّْ: تأكل من كل الشجر .

(٢) الحاكم (١٩٧/٤)، النسائى (٢/٦٤/٢)، ابن حبان (١٣٩٨)، صحيح الجامع (١٨٠٨)، الصحيحة (١٦٥٠) .

(٣) الحاكم (١٩٧/١)، الطيالسى (٣٦٨)، الطبرانى فى الكبير (١/٤٩/٣)، الصحيحة (٥١٨)، صحيح الجامع (١٨١٠) .

(٤) المعجم الكبير (٩٧٨٨)، وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (٢٩٢٩) .

(٥) الحاكم فى المستدرك (٤٠٣/٤)، وصححه، ووافقه الذهبى صحيح الجامع (٤٠٥٩)، الصحيحة (١٥٣٣) (١٩٤٣) .

(٦) البغوى (١/١٢٢/١١)، أبو داود فى المراسيل، والطبرانى فى الكبير، وأبو النعيم فى الطب كما فى المقاصد الحسنة (٣٣١)، الصحيحة (١٥٣٣)، وصحيح الجامع (١٢٣٣) .

(٧) أبو نعيم فى الطب كما فى الجزء المنتقى منه (٨١ – ٨٢)، الصحيحة (١٩٤٣)، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٤٠٦١).

الأمراض التى تداويها وتعالجها ألبان الأبل وأبوالها

١- إن حليب الإبل مضاد للتخثر والتجرثم والتسمم فهو يطرد جميع أنواع الجراثيم من الجسم بإذن الله .

٢- إن حليب الإبل يقاوم عمل البكتريا ويضعفها .

٣- يمكن حفظ حليب الإبل مدة طويلة فى حالة طازجة .

٤- أنه يحتوى على أعلى نسبة من فيتامين « C » .

٥- يحتوى على أخفض نسبة دهون مقارنة مع حليب الحيوانات الأخرى .

٦- إنه مصدر لحماية الأمعاء من بعض أنواع البكتريا التى تسبب فساد الأغذية داخل الأمعاء .

٧- إن حليب الإبل أقل إصابة بالحمى المالطية من كل أنواع حليب الحيوانات الأخرى[1] .

لذلك هو يقى الإنسان من هشاشة العظام وتآكلها لدى المسنين، وكذلك الكساح عند الأطفال، وذلك لاحتوائه على نسبة كبيرة من أملاح الكالسيوم والفوسفور .

ويكون بمثابة علاج لعديد من الأمراض، مثل الزكام، الحمى، التهاب الكبد الوبائى، فقر الدم، السل، الأمراض الباطنية كقرحة المعدة، القولون، إضافة إلى أنه سائل منظم يخفض ما هو مرتفع ويرفع ما هو منخفض لمرضى السكر والضغط .

وسكر حليب الإبل يدخل فى تركيب وبناء الخلايا العصبية وخلايا المخ .

(١) التداوى بألبان وأبوال الإبل لشهاب البدرى ياسين صـ ٣٧ - مكتبة منهاج النبوة بتصرف .

وحليب الإبل علاج للمصابين بالسكر نتيجة للإعياء الكبدى عندهم لأنه يحتوى على بروتين يشبه هرمون الأنسولين .

وهو يستخدم أيضاً كملين ومدر للبول عند شربه، وأنه علاج لحالات الضعف العام[1]

وأنه علاج للاكتئاب يشرب وعليه قطرة عنبر[2] .

وأما عن بول الإبل فقد كشف عميد كلية المختبرات الطبية بجامعة الجزيرة السودانية البروفسير عبد الله الأحمدانى عن تجربة علمية باستخدام « بول الإبل » لعلاج أمراض الاستسقاء وأورام الكبد أثبتت نجاح لعلاج المرضى المصابين بتلك الأمراض .

وأضاف البروفسير « أحمدانى » فى ندوة نظمتها جامعة الجزيرة أن التجربة بدأت بإعطاء كل مريض يومياً جرعة محسوبة من « بول الإبل » مخلوط بلبنها حتى يكون مستساغاً من بعد ١٥ يوماً من بداية التجربة كانت النتيجة مدهشة للغاية حيث انخفضت بطون جميع أفراد العينة وعادت إلى وضعها الطبيعى وشفوا تماماً من الاستسقاء .

وأوضح البروفسير « أحمدانى » أن مرض « الاستسقاء » ينتج عن نقص فى الزلال أو البوتاسيوم وبول الإبل غنى بالاثنين معاً .

وطريقة استخدام بول الإبل هى:

أن يؤخذ مقدار من فنجان قهوة أى يعادل: حوالى ثلاثة ملاعق طعام من بول الناقة ويفضل أن تكون بكراً[3] وترعى فى البر ثم يخلط مع حليب الناقة ويشرب على الريق .

---

(١) نفس المرجع السابق صـ ٣٨ .
(٢) أسرار وفوائد الأعشاب لأبى الفداء صـ ١٣٦ ـ دار الروضة .
(٣) عن إعلان لإحدى مزارع الإبل .

فوائد لبن البقر وسمنها وأضرار أكل لحمها

أما عن فوائد لبن البقر وسمنه:

تقول د. « يارا بارا كارتلاند » في كتابها « سحر العسل »: إن ملعقة عسل صغيرة مع كوب لبن دافئ قبل النوم كافية للوقاية من التبول اللاإرادي أثناء النوم عند بعض المسنين أ. هـ

ويقول د. « ك يويوريش » في كتابه « العلاج بعسل النحل » « ترجمة الحلوجي »: والعسل مع اللبن أحسن علاج لضعف البنية والسل أ. هـ .

وقد توصل بحاثة أمريكي مؤخراً إلى: « أن حامض اللينوليك المشتق من دسم حليب البقر يحارب الالتهابات والبكتريا والسرطان »[1] .

وقد ذكر « أبو الفداء محمد عزت محمد عارف » في كتابه « أسرار وفوائد الأعشاب »:

١- إن لبن البقر مضاف إلى التمر والزبد والبيض البلدي وأكله بالخبز الأسمر والمداومة عليه علاج يمنع سرعة القذف[2] .

٢- إن السمن البقري وحليب الماعز والعسل مقوى للباه[3] .

٣- إن الزبدة البقري مع الكركم والعيزروت ودم الأخوين وشمع العسل مرهم عجيب للجروح أياً كانت[4] .

---

(١) التداوي بألبان البقر والتحذير من لحومها - صـ ٥٦ بتصرف - لشهاب البدري ياسين - مكتبة منهاج النبوة .

(٢) صـ ٨٨ بتصرف - دار الروضة .

(٣) صـ ٨٥ .

(٤) صـ ٤٩ .

٤- وإن شرب الحليب البقرى مع بذور الكرفس وحبوب الشمر وبذور الخس بمقادير متساوية يساعد الرجل والمرأة على الإنجاب[١] .

٥- إن عجين السمن البقرى مع الورس أو عجنه بماء الورد أو زيت الزيتون عظيم النفع فى علاج الحساسية الجلدية وكذلك « الكلف »[٢] .

٦- إن دهن الطفل بالسمن البقرى عجيب ونافع فى حماية الطفل من أمراض الجلد وأمراض البرد[٣] .

٧- إن الحليب البقرى مع لبخة الثوم المعجون فى العسل على منطقة النخاع الشوكى مع بلع حبة ثوم مفيد لعلاج السحايا والمخ[٤] .

٨- إن اللبن البقرى مع السمن والعسل وأكل « العصيدة » مع حلبة مغلية عدة مرات بتبديل الماء ثم تهرس جيداً ويضاف عليها طحين بر « القمح » عظيم النفع للصحة والعافية .

وكذلك شرب حليب البقر المحلى بعسل مضاف إليه قطرات من دهن الصندل فإنه مقوى ومنشط للعافية[٥] .

وأيضاً: سف اللوز مطحوناً بالسكر يقوى القوة الغريزية وينشط أهل الكهولة ويا حبذا لو شرب بعده لبن البقر[٦] .

٩- إن السمن البقرى مع عصيدة القمح والعسل والمكسرات نافع جداً لأهل النحافة من الرجال والنساء ومقوى للأعصاب جيداً[٧] .

---

(١) صـ ٩٣ .
(٢) صـ ٩٩ .
(٣) صـ ١١٧ .
(٤) صـ ١٣٤ بتصرف .
(٥) صـ ١٦١ .
(٦) صـ ١٦٢ .
(٧) صـ ١٥٢ بتصرف .

وأما عن أضرار أكل لحم البقر:

إن لحـم الـبقر لا يضـر كل الناس، بل يصلح لبعضهم، لأنه ثبت عن النبى ﷺ أنه ضحى عن نسائه بالبقر وأهدى عائشة رضي الله عنها منها[1] .

ويرجع ضرر لحم البقر إلى الإكثار من تناولها؛ لأحاديث النبى ﷺ بالتحذير مـن أكـلها؛ ولأن الواقـع يشـهد بذلـك وهو « جنون البقر » الذى أصاب أكثر من ١٨٠,٠٠٠ بقـرة فـى العـالم، وفـى ديسـمبر ٢٠٠٣ ظهـرت أول حالة لهذا المرض بالولايـات المتحدة الأمريكية؛ ولذا خصصت الحكومة الأمريكية ١٧٨ مليون دولار لإنشاء معمل فحص جنون البقر .

إلا إن هذا المرض ظهر بوضوح وعرف إعلامياً فى عام ١٩٨٦ ولم يكن هناك تصـديق بأن هذا المرض يصيب الإنسان حتى شهر مارس عام ١٩٩٦م حينما أعلن ذلـك رسـمياً سـكرتير وزارة الصـحة الـبريطانية فى البرلمان أن عشرة أشخاص من الشباب تناولوا لحوماً مصابة بجنون البقر وتسبب ذلك فى أصابتهم بالمرض .

مرض جنون البقر

أعراضه:

١- نوم ثقيل .

٢- اكتئاب واضطراب .

٣- تغيرات سلوكية وشخصية .

٤- مشاكل مع الذاكرة، الرؤية، اتساق الأعضاء .

٥- تدهور فى الحالة الجسمانية .

---

(١) انظر صحيح البخارى (٥٢٢٨)، وصحيح بن خزيمة (٢٩٠٤ ، ٢٩٠٥)، وغيرهم .

٦- قصور فى الوظائف الدماغية سريعة ومتتالية يصاحبها اضطرابات عضلية .

٧- العيش فى حالة ذعر، وضمور العضلات الجسمانية .

٨- القيام بحركات متشنجة غير إرادية تسمى بالارتجاج العضلى Myoclonus ثم يدخل فى حالة إغماء Comma ثم يفضى ذلك كله إلى الموت .

طرق انتقال المرض:

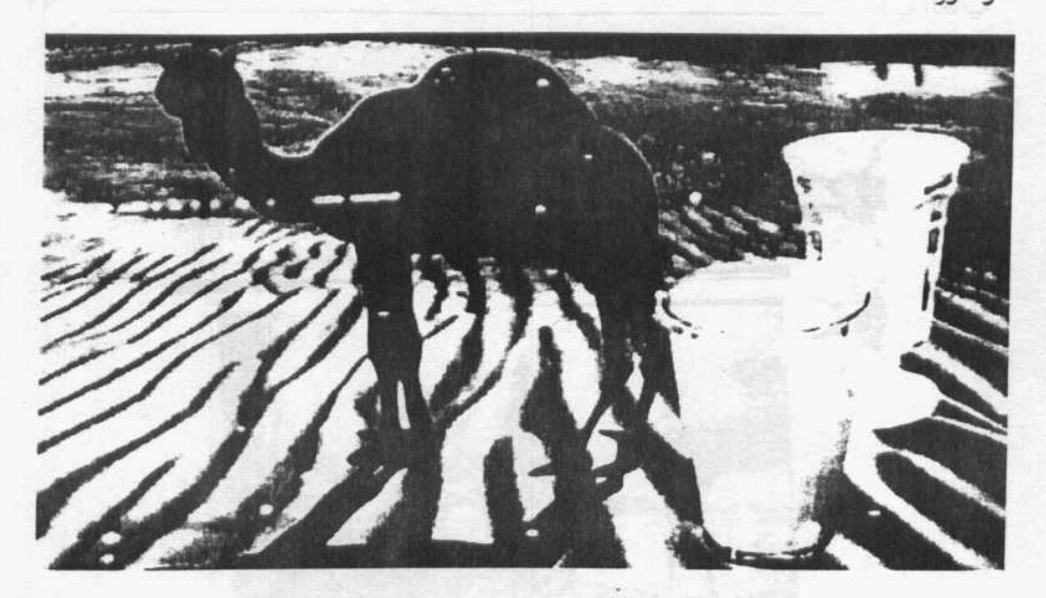
ويصيب المرض كل من تناول لحم البقر بكميات كبيرة وخاصة عند الذين قد أصيبوا به من قبل فى « الغرب » وينتقل المرض « CJD » من شخص لآخر سواء بالوراثة أو بالعدوى وذلك من خلال التلوث الجراحى بالأدوات فى الكشف أو العمليات .

الأعمار التى يصيبها:

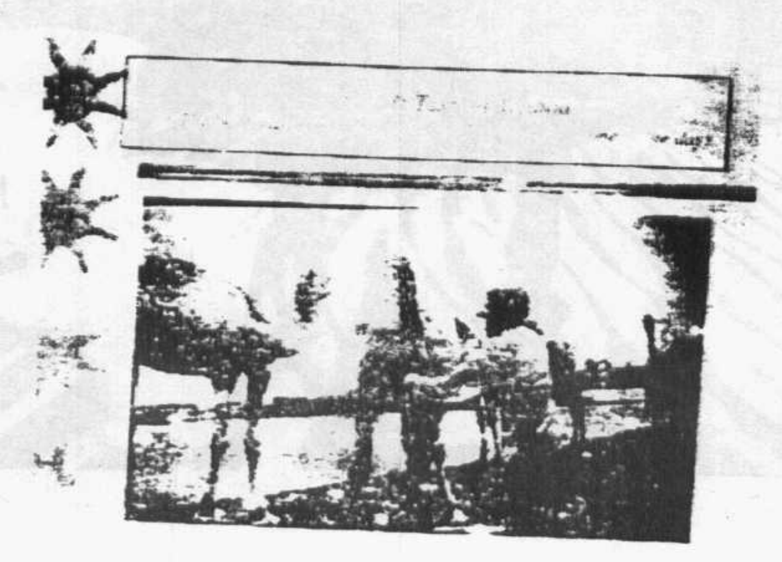
هذا المرض يصيب الصغار والكبار على حد سواء؛ لأنه يستطيع اختراق الجلد والأنسجة المخاطية الملتهبة؛ فلذا يصيب الأطفال الذين يتعرضون بكثرة إلى التهاب اللوزتين والتهاب المعدة . ويتراوح عمر المريض من وقت ظهور الأعراض إلى موته فى حدود سنة قد تقل أو تكثر[1]. والله أعلم .

---

(١) راجع كتاب: التداوى بألبان البقر والتحذير من لحومها صـ ٧٨ ، ٧٩ بتصرف .









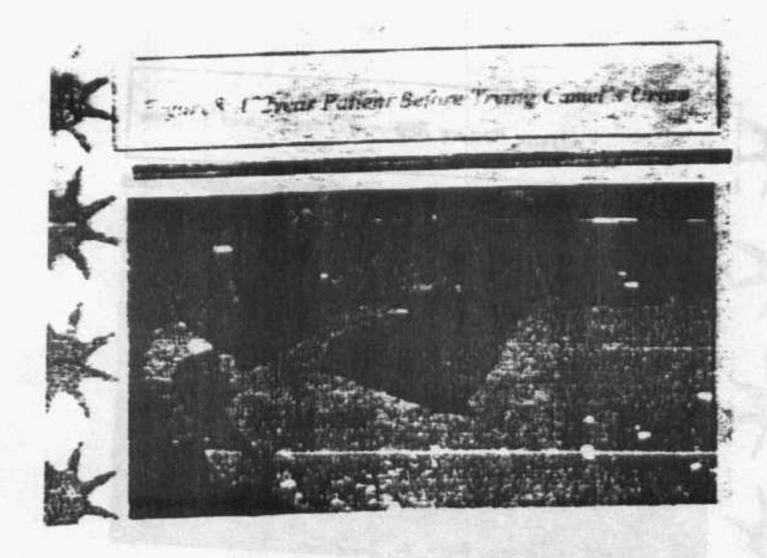


Figure [illegible]: [illegible]year Patient Before Trying Camel's Urine

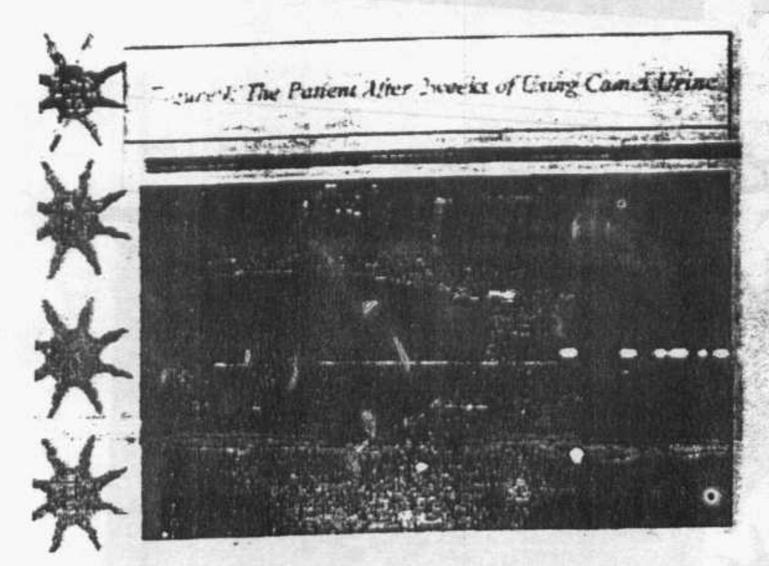


Figure [illegible]: The Patient After 2weeks of Using Camel Urine

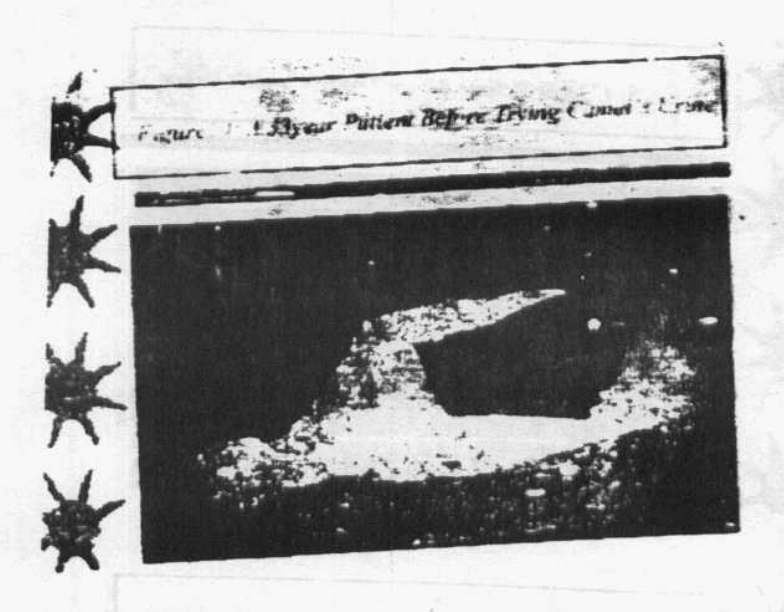


Figure 1. A 35year Patient Before Trying Camel's Urine

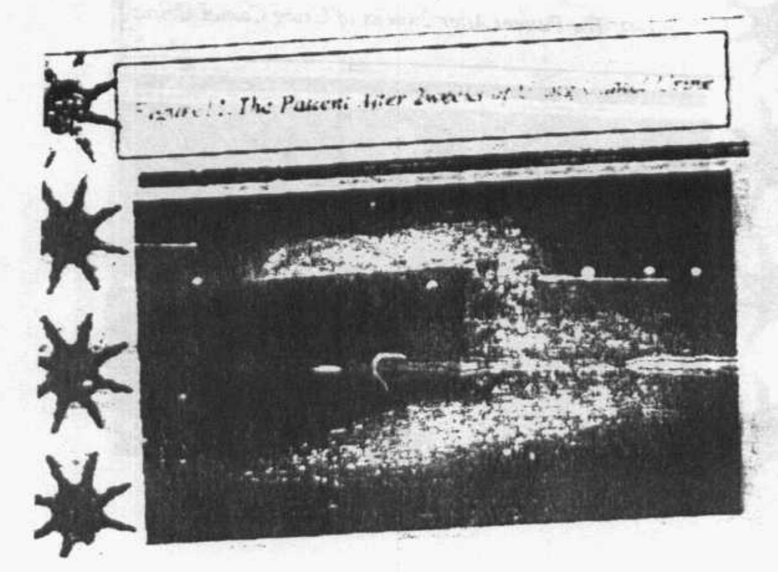


Figure 11. The Patient After 2weeks of Using Camel Urine

التّلْبينة وأسرارها الصحية

قال الأصمعي: التّلْبينه هي: حساء يعمل من دقيق أو نخاله ويجعل فيه عسل . قال غيره: أو لبن، سميت تلبينة تشبيهاً لها باللبن فى بياضها ورقتها .

وقال ابن قتيبه: وعلى قول من قال: يخلط فيها لبن، سميت بذلك لمخالطة اللبن فيها .

وقال أبو نعيم فى الطب: هى دقيق بحت .

وقال قوم: فيه شحم .

وقال الداودى: يؤخذ العجين غير خمير فيخرج ماؤه فيجعل حسوا فيكون لا يخالطه شئ، فذلك كثر نفعه .

وقال الموفق البغدادى: التّلْبينة الحساء ويكون فى قوام اللبن، وهو الدقيق النضج لا الغليظ النيئ[1] .

وقال: إذا شئت معرفة منافع التّلْبينة فاعرف منافع ماء الشعير ولا سيما إذا كان نخالة، فإنه يجلو وينفذ بسرعة[2] ويغذى غذاءاً لطيفاً وإذا شرب حاراً كان أحلى وأقوى نفوذاً وأنمى للحرارة الغريزية .

وقال أيضاً: إن المريض كثير ما يجتمع فى معدته خلط مرارى أو بلغمى أو صديدى، وهذا الحساء « التّلْبينة » يجلو ذلك عن المعدة[3] .

والتّلْبينة قاطعة للعطش سهلة للهضم مدره للبول نافعة لأمراض الكلى والمثانة .

---

(١) فتح البارى لابن حجر صـ ١٧٩ دار الحديث .
(٢) نفس المرجع السابق صـ ١٨٠ .
(٣) نفس المرجع السابق صـ ١٨١ .

ويقول أهل الطب الحديث: إن نقص فيتامين B والبوتاسيوم والماغنسيوم وغيرها من المواد الهامة تسبب حالة الاكتئاب، وينصح المتخصصون بتناول الأطعمة الغنية بهذه المواد وعلى رأسها الشعير الذى يحتوى على نسبة كبيرة من هذه المواد[١] .

ويتميز الشعير بفاعليته الفائقة فى تقليل مستويات الكوليسترول فى الدم بما يحتويه من مركبات كيمائية ؛ لذا يعتبر الشعير علاجاً لأمراض القلب وضغط الدم .

الأحاديث التى وردت فى ((التَّلْبِينَة))
وحضت الأمة على الانتفاع بها
وتصديق العلم الحديث عليها

عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تأمر بالتلبين للمريض، وللمحزون على الهالك، وكانت تقول: ((إن التَّلْبِينَة تَجُم[٢] فؤاد المريض، وتذهب ببعض الحزن))[٣] .

وفى رواية الليث عن عقيل: ((أن عائشة رضي الله عنها كان إذا مات الميت من أهلها ثم اجتمع لذلك النساء ثم تفرقن أمرت ببرمة تلبينة فطبخت ثم قالت: كلوا منها))[٤] .

وعن هشام عن أبيه: ((عن عائشة رضي الله عنها كانت تأمر بالتلبينة وتقول: هو البغيض النافع))[٥] .

وعند أحمد وابن ماجه من طريق كلثم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: ((عليكم

(١) عشرون بشارة نبوية لعلاج الأمراض المستعصية لشهاب البدرى ـ مكتبة منهاج النبوة ـ صـ ٥٤ .
(٢) تجم: تريح فؤاده وتزيل عنه الهم وتنشطه .
(٣) فتح البارى ج ١٠ح (٥٦٨٩) ـ صـ ١٧٩ ـ دار الحديث .
(٤) نفس المرجع صـ ١٨٠ .
(٥) نفس المرجع (٥٦٩٠) صـ ١٨٠ .

وعـند أحمـد وابـن ماجـه مـن طـريق كلـثم عن عائشة ﷺ مرفوعاً: « عليكم بالبغيض[١] النافع التلبينة يعنى الحساء » .

وأخـرجه النسـائى مـن وجه آخر عن عائشة زاد: « والذى نفس محمد بيده إنها لتغسل بطن أحدكم، كما يغسل أحدكم الوسخ عن وجهه بالماء » .

ولـه عـند أحمد والترمذى من طريق محمد ابن السائب بن بركة عن أمه عن عائشـة قالـت: « كـان رسـول الله ﷺ إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع، ثم أمـرهم فحسـوا مـنه ثم قال: وإنه يَرْتُو[٢] فؤاد الحزين، ويسرو[٣] عن فؤاد القيم، كما تسرو إحداكن الوسخ عن وجهها بالماء »[٤] .

وأثبـت العـلم الحديـث إن هـناك دواء ومفـرجة لخاصية فيها مثل: مادة « أومـيجا٣ » والـتى يحتاجها المخ لإنتاج الخلايا العصبية السليمة . وهذه الخاصية موجـودة فـى الشـعير والإنسان الحزين تضعف قوته باستيلاء التيبس على أعضائه وعـلى معدته خاصة لتقليل الغذاء، وهذا الحساء يرطبها ويقويها ويغذيها، ويفعل مـثل ذلك بفؤاد المريض وصدق رسول الله ﷺ: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾[٥] .

---

(١) والبغيض من البغض أى: يبغضه المريض مع كونه ينفع كسائر الأدوية .
(٢) يرتو: يقوى .
(٣) يسرو: يكشف .
(٤) فتح البارى صـ ١٨٠ .
(٥) (النجم: ٣-٤)

الشعير ومكوناته ووقايته لكثير من الأمراض

يحتوى محصول الشعير على عدد من المركبات مثل مادة: بيتاجالوكان . والفيتامينات: أ، ب ، ج ، د . وأشباد فيتامين هـ .

وأيضاً يحتوى على هذه العناصر: البوتاسيوم، والماغنسيوم، والكالسيوم، والفوسفور، والحديد، والنحاس .

والشعير وقاية من أمراض القلب والشرايين:

لأنه يقلل مستويات الكوليسترول فى الدم، لأن الكوليسترول هو: ذلك الدهن الحيوانى الذى نتناوله فى طعامنا ويجرى فى دمائنا وله حد طبيعى ونسبة طبيعية فى الجسم، إذا زادت هذه النسبة فإن جزءاً من هذه الزيادة يلتصق ويترسب على جدار الشرايين وإذا استمرت الترسيبات على جدار الشرايين تصبح مجارى الشرايين ضيقة تدريجياً وتحد من سرعة جريان الدم الواصل من الشرايين إلى عضلة القلب ويؤدى ذلك إلى الإصابة بأمراض القلب والشرايين .

والشعير وقاية من أمراض ضغط الدم:

أكدت الأبحاث أن تناول الأطعمة التى تحتوى على عنصر البوتاسيوم تقى من الإصابة من ارتفاع ضغط الدم، ويحتوى الشعير على عنصر البوتاسيوم؛ حيث أن البوتاسيوم يخلق توازناً بين الملح والمياه داخل الخلية .

وكذلك فإن الشعير له خاصية فى إدرار البول حتى أن هناك أدوية تعمل على إدرار البول لمرضى ضغط الدم حيث أن حوالى ٢٥٪ من شعب مصر مصاب بارتفاع ضغط الدم وهى قابلة للزيادة إن لم تواجه بالعلاج .

والشعير وقاية من اضطرابات النوم والسرطان:

لوجود « الميلاتونين » فيه وأهميته أنه يقي الإنسان من أمراض القلب ويخفض نسبته عند كبار السن ويزيد مناعة الجسم ويقيه من اضطرابات النوم والسرطان .

والشعير مهم لحالة الإنسان النفسية:

لاحتوائه على الحمض الأميني « تريتوفان » حيث يدخل في تخليق إحدى الناقلات العصبية وهي: « السيروتونين » مهمة لحالة الإنسان النفسية .

الشعير دواء وشفاء

الشعير: يستعمل في الصيف والربيع فيسكن غليان الدم، والتهاب الصفراء والعطش، ولكنه يهزل « ينحف » .

ودقيقه: بنفع الأورام ضماداً « يحللها » ويلين الصلابات، وإذا أضيف إليه الحلبة، وبذر الكتان، وقشر الخشخاش، والإكليل يسكن وجع الجنب . وإذا استعمل مع السفرجل نفع النقرس الحار . وبالخل يذهب الحكة والجرب . وبعصارة الخس والرجلة يزيل الالتهاب والحرارة .

ومقشوره المحمص: إذا طبخ مع نصفه من مسحوق بذر الخشخاش قطع الصداع والصفراء . وإن أضيف إلى القرطم سهل البلغم اللزج وفتح السدد[١] .

وسويقه: يغذى ويقطع الالتهاب والحمى المعطشة .

وطبيخه: مع العناب والتين والبستان يحل السعال وأوجاع الصدر، ويعالج الحميات والالتهاب .

---

(١) خلاصة تذكرة داود الأنطاكي لنجوى عبد العزيز - صـ ٢٤ - مكتبة الصفا .

والشـعير: ملـين، مجدد للقوى، ينشط الكبد، ويخفض ضغط الدم، ويعالج الإسهال .

والشعير: ينفع من السعال، وخشونة الحلق، ومدر للبول، ويطفئ العطش .

ويجهـز: يمـزج مقدار من الشعير الجيد ويغلى على نار هادئة فى كمية من الماء تعادل خمسة أمثاله حتى يصير أقل من ربعه المزيج، ويصفى ويستعمل عند الحاجة .

أمـا المغـلى مـنه فيفـيد ويعـالج الضـعف العام، وبطء النمو « عند الأطفال » والـتهاب المـثانة والكـلى وهـو مقـو للأعصـاب والكسل . ونخالة الشعير لها أيضاً استعمال فى الجروح وغسلها من التقيح .

أمراض أخرى يعالجها ويداويها الشعير

للشقيقة « الصداع النصفى »[١]:

يؤخـذ قـرنفل وقرفة وحبة سوداء وطحين شعير « تلبينة » ويعجن كل ذلك فى عسل ويشد على الشقيقة مساءاً حتى الصباح .

للصداع الحار[٢]:

يعجـن الشـعير « تلبيـنة » بمـاء الـرمان الحـامض والخـل ومـاء الورد وبل بإسفنجية وضمد به الرأس نفع من الصداع الحار .

لتشقق الشفايف[٣]:

مـاء الشـعير: يخلط بالعسل وزيت الورد دهاناً . وأيضاً يسحق الشعير «تلبينة» ويخلط بمسحوق الحلبة ثم يخلط بالعسل والخل ويستعمل دهاناً من الخارج .

---

(١) أسرار وفوائد الأعشاب لأبى الفداء محمد عزت صـ ٢٣ ـ دار الروضة .
(٢) الجامع فى التداوى بالنبات والأعشاب الطبية لأحمد السيد ـ مكتبة الدعوة ـ صـ ١٥ .
(٣) نفس المرجع صـ ٤٩ .

لأورام الثدى[1] :

الشعير يخلط بالقمح والحلبة مسحوقهم يخلط بالخل وماء الكزبرة دهاناً .

لالتهابات المعدة[2] :

يخلط الشعير بورق الآجاص والقرنفل ماء غليهم يشرب منه كوبين يومياً .

للغثيان ((الإحساس بالقئ))[3] :

يخلط الشعير بالكندر ماء غليهم يشرب منه فنجان مرتين يومياً .

للمغص المعوى[4] :

يخلط الشعير ببذر قطونا واليانسون ماء غليهم يشرب منه فنجان مرتين يومياً .

لعلاج لين العظام[5] :

تصنع لبخة من طحين الحلبة والشعير والجرجير ويعجن فى زيت زيتون وتوضع قبل النوم

لتفتيت الحصى[6] :

تُغلى شواشى الذرة غلياً جيداً ثم تحلى بعسل وتشرب كالشاى قدر كوب صباحاً مساءاً مع الإكثار من شرب الليمونادة ومَغلى الشعير .

---

(١) الجامع فى التداوى صـ ٩١ .
(٢) نفس المرجع صـ ١٠٧ .
(٣) نفس المرجع صـ ١١٥ .
(٤) نفس المرجع صـ ١٢٥ .
(٥) نفس المرجع صـ ١٢١ .
(٦) أسرار وفوائد الأعشاب صـ ٧٦ .

لعسر التبول[١] :

تؤخذ بذرة الخِلة مع قدرها من الشعير ويطحنا وتؤخذ معلقة صغيرة على الريق يومياً .

لعلاج التبول بالدم[٢] :

تشوى بصلة وتوضع لبخة على الجنب المتألم أو فوق المثانة إن كانت هناك آلام ويؤكل معها خبز شعير وقحطة .

لعلاج الثأليل[٣] :

يؤخذ التين مع طحين الشعير « التلبينة » ويعجن فى خل ويضمد به على الثألول من المساء إلى الصباح .

لعلاج حساسية الجلد[٤] :

العناب والشعير والشمر بمقادير متساوية على « قدر قبول النفس » يشرب كالشاى محلى بعسل .

لأورام الثدى واحتقان اللبن[٥] :

توضع لبخة من مطبوخ الكرنب بماء الشعير من المساء للصباح فإنه جيد لعلاج ذلك .

لالتهابات الرحم[٦] :

يشرب ماء غلى الشعير كوبين يومياً محلى بالعسل .

---

(١) نفس المرجع صـ ٧٧ .
(٢) نفس المرجع صـ ٨٠ .
(٣) نفس المرجع صـ ٩٨ .
(٤) نفس المرجع صـ ٩٩ .
(٥) أسرار وفوائد الأعشاب صـ ١١٣ .
(٦) الجامع فى التداوى صـ ١٨٣ .

لأورام الرحم[1] :

الشعير يخلط بالكزبرة والزعفران مسحوقهم يخلط بزيت الورد وزيت الحلبة ويضمد به من الخارج .

لعلاج الروماتيزم[2] :

يؤخذ فنجان شعير وسفرجلة مقطعة فى نصف ليتر ماء يطبخ جيداً ويشرب كالشربة يومياً ويدهن بالتفل مكان الألم .

للأورام الحارة[3] :

الشعير: دقيقه يخلط بدهن البنفسج دهاناً .

للبهاق الأبيض[4] :

ماء غلى الشعير يشرب منه كوبين يومياً محلى بالعسل .

للداحستين[5] :

وهو التهاب حاد فى النسيج الخلوى المحيط بالأظافر، الشعير: ماء غليه يشرب منه كوبين يومياً محلى بالعسل .

لنزلات برد الأمعاء[6] :

يخلط الشعير ببذر قطونا واليانسون ماء غليهم يشرب منه كوب بعد كل وجبة .

---

(١) نفس المرجع صـ ١٨٣ .
(٢) نفس المرجع صـ ١٣٠ .
(٣) نفس المرجع صـ ٢٠٠ .
(٤) نفس المرجع صـ ٢١٣ .
(٥) نفس المرجع صـ ٢٢٠ .
(٦) الجامع فى التداوى صـ ١٢٦ .

للمغص الكلوى[1]:

الشعير: ماء غليه يشرب منه كوبين يومياً .

لخراج حول الكلى[2]:

الشعير: ماء غليه يشرب منه كوب مخلوط بملعقة زيت لوز حلو .

وصفوة القول:

إن التلبينة لها فوائد عظيمة ومنافع غالية ومميزات كبيرة يتداوى بها كثير من الأمراض مثل:

١-الأمراض النفسية كالإكتئاب .

٢-أمراض القلب والأوعية الدموية .

٣-أمراض الصدر وأوجاعه كالسل والرشح المستعصى .

٤-أمراض ضغط الدم .

٥-أمراض الكبد .

٦-أمراض المعدة والقولون .

٧-مرض السرطان « الأورام الخبيثة » .

٨-الأمراض الجلدية كالحساسية والبهاق الأبيض وغيرها .

٩-أمراض الضعف العام وبطء النمو « عند الأطفال » .

١٠-أمراض الجهاز البولى كالتهاب المثانة والكلى .

---

(١) نفس المرجع صـ ١٦١ .
(٢) نفس المرجع صـ ١٦٥ .

١٢-أمراض الجهاز التنفسي كالسعال ونحوه .

١٣-الأمراض العصبية .

١٤-الحميات والإلتهابات .

١٥-العظام .

١٦-الجروح

١٧-النزلات .

وطريقة استعمال التلبينة التالي:

- كوب ماء كبير وملعقة كبيرة من محتويات « التلبينة » .
- يقلب جيداً ثم يوضع على النار حتى يغلي جيداً .
- يصفى ويضاف إليه لبن مغلي ويفضل لبن البقر لما فيه من المنافع
- ويحلى بالسكر ويفضل أن يحلى بالعسل الأبيض لما فيه من الفوائد .

ملحوظة:

يجب طهو التلبينة جيداً حتى تتم الفائدة . والله أعلم .

السنا وفوائده

السنا هو:

نبت حجازى أفضله المكى[1]، وهو نبت ربيعى كأنه الحناء، وهو دواء شريف مأمون الغائلة، قريب الاعتدال، حار يابس فى الدرجة الأولى .

وفوائده هى[2]:

١- ينقى الدماغ من الصداع العتيق والشقيقة .
٢- يعالج أوجاع الجنين والوركين خصوصاً المطبوخ فى أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه .
٣- ويذهب البواسير وأوجاع الظهر .
٤- يذيل الحكة والجرب والكلف والنمش ويدمل القروح العتيقة إذا طبخ بالخل حتى يتقوم .
٥- ويمنع سقوط الشعر وطوله وسوده طلاءاً .
٦- وينفع من الوسواس السوداوى، ومن الشقاق العارض فى البدن[3] .
٧- ويفتح العضل، وينفع فى انتشار الشعر .
٨- ويمنع من القمل والبثور والصرع .

مقداره عند العلاج:

وشرب مائه مطبوخاً أصلح من شربه مدقوقاً، ومقدار الشربة منه: ثلاثة دراهم. ومن مائة خمسة دراهم، وإن طبخ معه شئ من زهر البنفسج والزبيب الأحمر المنزوع العجم كان أصلح .

(١) زاد المعاد صـ ٣٥ لابن القيم .
(٢) هداية المريض إلى تذكرة داود صـ ٣٤ لعكاشة عبد المنان الطيبى ـ دار القلم للتراث .
(٣) زاد المعاد صـ ٣٥ .

ولعلاج الصداع[1]:

يشرب شربة سنا مع زبيب أسود على الريق صباحاً، ثم يشرب في الضحى القسط محلى بالعسل، ويدهن بدهن القسط مكان الصداع أو سعوط بطحينة فإنه ينتهى

توجيه الرسول ﷺ أمته إلى الدواء والعلاج النافع

روى الترمذى فى « جامعه » وابن ماجه فى « سننه » من حديث أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله ﷺ بما كنت تستمشين؟، قالت: بالشُّبرم، قال: « حارٌ جارٌ » قالت: ثم استمشين بالسنا، فقال: « لو كان شئ يشفى من الموت لكان السنا »[2] .

وفى سنن « ابن ماجه » عن إبراهيم بن أبى عبلة قال: سمعت عبد الله بن أم حرام، وكان قد صلى مع رسول الله القبلتين يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « عليكم بالسنا والسَّنُوت، فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام »، قيل يا رسول الله: وما السام؟، قال: الموت »[3] .

والسنوت المذكور فى الحديث هو « الشبت » المعروف .

وفوائده:

يذهب الزغطة « الفواق » ويقوى المعدة والكبد ويعالج الربو والحصى ويدر الطمث واللبن، ويزيل المغص واليرقان، ويمنع فساد الأطعمة، ورماده مع العسل يعالج البواسير والقروح شرباً ودهاناً والجلوس فى طبيخه ينقى الأرحام من كل مرض وعصارته تحل أمراض الأذن والعصارة مع البذر .

---

(١) أسرار وفوائد الأعشاب صـ ٢٢ .

(٢) حسن: الترمذى (٢٠٨٢)، ابن ماجه (٣٤٠١)، الألبانى (٤٥٣٧) .

(٣) صحيح: ابن ماجه (٣٤٥٧)، الحاكم (٢٠٠١/٤)، الألبانى (١٧٩٨) .

دواء نافع قالع لنمو البواسير وهو مهدئ للنوم[١] .

وهو نافع للرمد:

السنوت يؤخذ منه الحبوب وتغلى جيداً أو يغتسل به العين قبل النوم يعقب ذلك قطرة زيت زيتون[٢] .

(١) العلاج بالأعشاب ـ لنجوى عبد العزيز ـ مكتبة الصفا صـ ٢٦ .
(٢) أسرار وفوائد الأعشاب صـ ٢٥ .





فرع مزهر لنبات السنا الإسكندرأني

نبات السَّنا البرى

وهو أنواع ، منه :

١ـ سنا مكى (وهو أفضله)

٢ـ سنا حجازى .

٣ـ سنا هندى .

٤ـ سنا بلدى .

٥ـ سنا برِّى .

٦ـ سنا الأندلسى .

٧ـ سنا مصرى .

٩ـ سنا كاذب .



المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم .

٢- صحيح البخارى وشرحه فتح البارى لابن حجر العسقلانى ـ دار الحديث .

٣- صحيح مسلم ـ لمسلم ـ دار المعرفة ـ بيروت .

٤- الفقه على المذاهب الأربعة ـ للجزيرى ـ دار الريان للحديث .

٥- الترغيب والترهيب ـ للمنذرى ـ دار الحديث .

٦- زاد المعاد فى هدى خير العباد لابن القيم ـ المطبعة المصرية .

٧- الدين الخالص للسبكى .

٨- الطب النبوى ـ لابن القيم ـ دار التقوى .

٩- الدواء من فجر التاريخ إلى اليوم للعليمى ـ عالم المعرفة ـ الكويت .

١٠- الحجامة ـ لأحمد محمد حفنى .

١١- الحجامة سنة نبوية ومعجزة طبية ـ للبدرى ياسين ـ أولاد الشيخ للتراث .

١٢- دليل الحجّامين ـ للحجامين العاملين .

١٣- الألبان د/ فاروق سيد عبد العال م/ محمد كمال برعى وأحمد رضا حنفى ـ مؤسسة دار الشعب للصحافة والنشر .

١٤- التداوى بألبان وأبوال الإبل ـ لشهاب البدرى ياسين ـ مكتبة منهاج النبوة .

١٥- التداوى بألبان البقر والتحذير من لحومها ـ لشهاب البدرى ياسين ـ مكتبة منهاج النبوة .

١٦- أسرار وفوائد الأعشاب ـ لأبى الفداء محمد عزت محمد عارف ـ دار الروضة

١٧- هداية المريض إلى تذكرة داود لعكاشة عبد المنان ـ دار القلم للتراث .

١٨- الجامع فى التداوى بالنباتات والأعشاب الطبية ـ لأحمد السيد عبد العال ـ مكتبة الدعوة .

١٩- خلاصة تذكرة داود الأنطاكى ـ مختار محمد كامل .

٢٠- عشرون بشارة نبوية لعلاج الأمراض المستعصية ـ لشهاب البدرى ياسين ـ مكتبة منهاج النبوة

٢١- العلاج بالأعشاب ـ لنجوى عبد العزيز ـ مكتبة الصفا .

٢٢- المعجم المفرس لألفاظ القرآن الكريم ـ لمحمد فؤاد عبد الباقى ـ دار الريان للتراث .

٢٣- المعجم الوجيز ـ لمجمع اللغة العربية ـ المطابع الأميرية .

المراجع الأجنبية

- Yagil, R (1982).

- Chamels and Camel's milk. Rome. FAO Animal Production and Health Paper No. 26.

– Yazakov, N.U and S.H. Bainazarov (1974) the First clinic in history for the treutment of pulmonary tuberculosis with carmet's sour milk. pr4obl. tuber. 2:89-90.

-Knoess, K.H (1977) the camel as. Meat and milk comel. world .anim. Rev .22 : 3-8

-Wilson.(R.T.) (:the comel.longman group limited burnt mill. Horlow, Essex, UK.P.233.

-Gastr, M.I maubols, J.L and L Adda (1969). Lalaiit et les produits laitiers en ahoggar. arts et Métiers grophiques: Paris.

-Maloiy, G.M.O. (1972) Comparative Studies and Digestion and Fermentation rate in the fove stomach of one humped camel and zebu steevs. Res Vet Sci.13: 476-481.

-Yo gil, R. and Etzion, z. (1980) the effect of drought conditions on the quality of comel's milk. J.dairy res. 47: 159-166

-Sharmanov, t. ; kadyrova, R.; shlygina, OE and R.D. zhaksyly kove (1978) changes in the indicators of radioactive isotope styadies of the liver of mares milk. Voprosy pitaniya 1: 9-13.

-Yogil, R. and z. etzion (1980)_the offect of drought comdions and the quality of comel's milk. j. Dariy Res. 47: 159-166.

-Yasin, S.A and A., wahid (1957) Pakistan Comels. Aprelimanary survay. Agric. Pakist. 8: 289-297.

-Rao, Mab, R.C. gupt and N,N. dostur. (1970) camel's mail and milk prducts. Lnd. J. diry sci. 23: 71-78.

-yaggil. R and z. etzion (1980b) milk yields of gamels (comelus deromedarius) in drought areos. Comp.boi chem.. physiol.46:207-209.

الفهـــــــرس